يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٧ ايلول ١٩٧٣ ، ١٠ شعبان ١٣٩٣ ، عدد ٣٠/٣٤ 7.9.1973 VOL 34/30

ارقصوا ايها المرتزقة العرب في عرس ستكم !

زعيم معراخي يبكي على سوء المصير : فاية يد لن ترتجف وهي تؤيد المعراخ ؟

تل ابيب — في اجتماع ، قيل انه صاخب ، قررت سكرتارية حزب العمل ، مساء يوم الاثنين الماضي ، اعتبار « وثيقة جليلي » برنامج المعراخ الانتخابي ، للهستدروت وللكنيست . واما « الحمائم » المعارضة فاكتفت بالامتناع عن التصويت او غادرت الاجتماع قبل البدء بالتصويت .

و « وثيقة جليلي » هو ما كان اتفق عليه وزراء حزب « العمل » مع زميلهم الجنرال ديان لتنظيم اوسع الهجوم الاستيطاني الترحيلي على جميع الاراضي المحتلة ، بما في ذلك اقامة مدينة يميت الاحتلالية على اراضي بدو رفح المنهوبة ، و « توسيع » رقعة القدس حتى تبتلع المدن المحتلة المجاورة بما فيها بيت لحم وربما رام الله ، وابتلاع قلقيلية وطولكرم ، واوسع مصادرة للاراضي مع الاجازة للافراد اليهود باستملاك هذه الاراضي ، وتصفية كيان اللاجئين وتحويل الضفة الغربية الى مستعمرة اسرائيلية « تحت الحكم الاردني الذاتي » ...

وكانت واشنطن قد اضطرت ، امام منتهى الجنون الفاضح في هذا البرنامج ، الى اعلان « التحفظ » منه ، الامر الذي شجع « الحمائم » في قيادة « العمل » وفي « المبام » على معارضة هذا البرنامج .

فما كان من الجنرال ديان الا ان هدد بالانسحاب من قائمة حزبه الانتخابية فيما لو جرى اي تعديل « ولو حرف واحد » على « وثيقة جليلي » .

ولما استمرت المعارضة داخل « العمل » ، قامت السيدة رئيسة الوزراء وهددت ، هي ايضا ، بالاستقالة . ويعترف المراقبون الان انه لولا موقف السيدة رئيسة الوزراء لما كان من الممكن اخذ الموافقة على هذا المشروع الجنوني في قيادة حزب « العمل » .

وعلينا ان نضيف الى ذلك كله ان وزارة السيدة مئير اتخذت ، في اجتماعها الاسبوعي هذا الاحد ، قرارا آخر ، نزولا على رغبة الجنرال ديان ايضا وبتاييد حماسي من السيدة رئيسة الوزراء ، مفاده منع العرب من العمل في مستوطنات الاحتلال ، اي في اراضي آبائهم واجدادهم التي صودرت منهم كما جرى ، مثلا ، مع بدو رفح ..

وفي اجتماع سكرتيرية « العمل » ، الذي اقر نهائيا « وثيقة جليلي » ، اشترك ١٦١ عضوا . ولكن لم يصوت في تاييد « الوثيقة » سوى ٧٨ عضوا . اما الباقون فامتنعوا عن التصويت (رهبة من رئيسة الوزراء) او غادروا القاعة .

وكان بين الذين غادروا القاعة قبل التصويت الوزير سبير (الذي كان مشهورا بانه من « الحمائم ») . ولكنه لم يغادر القاعة الا بعد ان ترك وراءه رقعة كتب فيها انه يؤيد « وثيقة جليلي » ..

ولم يجرأ على ابداء المعارضة الواضحة سوى عضو الكنيست الياب ، الذي قال ان « وثيقة جليلي » هي « ثمرة سوط التهديد .. ويجري بحثها في الهيئة غير الملائمة وفي الوقت غير الملائم .. وفي القاعة ، وفي هذه البلاد ، وفي صفوف هذه الحركة يوجد العديد من الناس الذين تبكي قلوبهم بسبب هذه الوثيقة .. ولن اصوت مؤيدا هذه الوثيقة باي ثمن وفي اية هيئة » .

صحيح انه لم يصوت مؤيدا هذا البرنامج العدواني العنصري الذي

— البقية على ص ٦ ع ٦ —



رباط « التجمع » !

عن « هآرتس »

تأكيدا لوحدة نضال الشعب الفلسطيني وتجاوبا مع نداء المجلس الوطني الفلسطيني ولقطع الطريق على مزاعم الفراغ السياسي

قامت الجبهه الوطنيه الفلسطينيه فى الارض المحتله

القدس — خاص بالاتحاد — في نداء وزع هذا الاسبوع في جميع انحاء المناطق المحتلة وعلى الصحف ووكالات الانباء اعلنت الاحزاب والهيئات والرجالات الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة عن قيام « الجبهة الوطنية في الارض المحتلة » على اعتبار انها « جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية الفلسطينية المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، والتي هي جزء من حركة التحرر العربي » . وتضمن النداء ، الذي صدر سرا في شكل كراس ، « برنامج الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » .

الشعب العربي الفلسطيني شعب صامد

وبعد ان يستعرض واضعو هذا النداء التاريخي ضراوة الاحتلال الاسرائيلي ، الذي يقوم « بتجريد حملات القمع الدموية ضد شعبنا العربي الفلسطيني وحركته الوطنية داخل الارض المحتلة وخارجها يشجعهم الدعم الاميركي الذي لا حدود له سياسيا واقتصاديا وعسكريا .. وكذلك تحرك قوى الاستسلام والانهزام في انتظار حل اميركي يطبخ في واشنطن ويستهدف خدمة وحماية المصالح الاستعمارية اللصوصية في الوطن العربي وتحقيق الاطماع التوسعية الصهيونية على حساب امتنا العربية ، وبشكل خاص على حساب شعبنا العربي الفلسطيني وحقوقه المقدسة » .

بعد هذا يؤكد واضعو النداء التاريخي ان « هذه المؤامرات والهجمات ، على ضراوتها وخطورتها ، لم تستطع ان تخضع شعبنا الفلسطيني المناضل ، رغم ما تكبده من تضحيات جسيمة وما يتعرض له من ويلات وظروف قاسية ، ولم تتمكن من طمس شخصيته وتصفية قضيته » .

على مستوى التحدي المصيري

ولذلك ، « فان شعبنا الفلسطيني في ارضنا المحتلة يدرك خطورة الموقف ، لانه يقف وجها لوجه امام مخططات التوسع والتهويد الصهيونية التي تنفذ على حساب ارضه ووجوده ، مما يدفعه للتصدي لها ومقاومتها والسعي لتوحيد كل قواه لصد الطوفان الصهيوني الذي يهدد باكتساح كل شيء .

« ومن هنا تنادى العديد من ابناء شعبنا في الارض المحتلة لمواجهة الاخطار القائمة . وبعد التداول وتبادل وجهات النظر قرروا تشكيل الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة باعتبارها الطريق المجرب لتعبئة وتوحيد طاقات شعبنا الكفاحية . وتجاوبا مع نداء المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في القاهرة هذا العام . وبالتالي فان الجبهة الوطنية الفلسطينية جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية الفلسطينية المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، والتي هي جزء من حركة التحرر العربي » .

برنامج الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة

وفيما يلي البرنامج الذي تبنته الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة :

« ١ — مقاومة الاحتلال الصهيوني والنضال في سبيل تحرير ارضنا العربية المحتلة .

٢ — تامين الحقوق المشروعة لشعبنا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

اراضي عيناتا صودرت رسميا !

القدس — قررت وزارة السيدة مئير ، في جلستها يوم الاحد الفائت ، مصادرة ٢٠٠٠ دونم من اراضي عيناتا المحتلة ، بين القدس ورام الله ، « من اجل بناء منطقة صناعية تابعة للقدس » .

وللتخفيف من اثر هذا القرار الاحتلالي الجديد اعلنت الحكومة ان القرار لا يعني ضم هذه المنطقة الى القدس وان الاراضي المصادرة « هي باكثريتها ملك حكومة الاردن » وانها « باكثريتها خالية من السكان » ..

هذا واعلنت الحكومة انه جرى اغلاق هذه المنطقة قبل قرار المصادرة ، وان رئيسة الوزراء هي التي ستنفذ قرار المصادرة « بالتشاور مع الوزراء جليلي وديان وشبيرا » ومع رئيس بلدية القدس تيدي كوليك » .

في مؤتمر عدم الانحياز :

مشروع قرار موريتاني — غيني يدعو الى تاييد كفاح الشعب الفلسطيني وادانة اسرائيل

الجزائر — يواصل مؤتمر القمة الرابع لرؤساء دول عدم الانحياز اعماله ، هنا التي ابتداها يوم الاربعاء امس الاول . ويشترك فيه رؤساء دول وحكومات وممثلون عن ٨٠ دولة .

ومن المتوقع ان يبحث المؤتمر اهم

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

وثيقة عمل لتحقيق السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط

اللد — عاد الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي والكاتب ناتان يلين مور ، من هلسنكي عاصمة فنلندا ، بعد ان اشتركا في الاجتماع التحضيري لمؤتمر السلام العالمي الذي سيعقد في اواخر شهر تشرين الاول القادم في العاصمة السوفييتية موسكو .

وقد بحث الاجتماع التحضيري ، الذي حضره مائة ممثل من دول الشرق الاوسط ومن الدول الاوروبية والاسيوية والافريقية والاميركية ، الوضع في الشرق الاوسط . واعد

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

تفاصيل جديدة عما جرى ويجري في سجن شطة

اسوار سجن شطة لا تستطيع اخفاء الحقائق المفجعه ..

الناصرة — لمراسلنا الخاص — ما زال السجناء العرب ، ضحايا العدوان العنصري في سجن شطة من يوم الاحد ٢٦-٨-٧٣ ، في مستشفى سجن الرملة يعالجون من جراحهم البليغة . وما زال الوضع في سجن شطة نفسه محفوفا بالغموض بقصد اخفاء الحقائق عن الراي العام . اما وسائل الاعلام الرسمية والصهيونية فانها تواصل صمتها المشبوه . واما رئيس لجنة الداخلية للكنيست ، الذي زار السجن يوم الثلاثاء الماضي مع وفد من اللجنة ، فقط بعد عشرة ايام من الاعتداء ، فقد اعلن انه من الصعب عليه التعليق واعلان استنتاجاته ، واما لجنة التحقيق التي اقامتها سلطات السجن فلم تفتح فمها بعد ولا احد يدري عنها شيئا .

ولكن رغم مؤامرة الصمت هذه التي تشير الدلائل كلها الى انها مقصودة فقد وصلت الينا ، من قلب سجن شطة الرهيب الحقائق التالية عن ذلك الاعتداء الاجرامي :

في الفترة الاخيرة بدا عدد من العنصريين من بين السجناء اليهود يقومون باستفزازات متكررة ضد السجناء العرب ، مدعومين من قبل سلطات السجن وخصوصا الضابط ملول سيء الصيت . وكان السجناء العرب يواجهون تلك الاستفزازات المتكررة بهدوء محاولين تفاديها . وازداد الوضع توترا امام سمع وبصر سلطات السجن نتيجة لتلك الاستفزازات حتى كان يوم الاحد ٢٦-٨-٧٣ .

ففي الساعة الرابعة من بعد ظهر ذلك اليوم خرج عشرة من المساجين الى غرفة الطعام كعادتهم كل يوم لتلقي درس جديد في احد المواضيع على يد الاستاذ السجين اديب ابو علوان .

في ذلك الوقت كان في ساحة السجن (امام غرفة الطعام) حوالي ١٥٠ سجينا يهوديا وكانت اكثريتهم مستعدة ومسلحة بالسكاكين وقطع الحديد التي انتزعوها من اسرتهم وغير ذلك من الادوات الحادة . وعندما دخل السجناء العشرة ومدرسهم غرفة الطعام بدا الهجوم العنصري عليهم وانهال السجناء العنصريون امام ضباط السجن والسجانين بالضرب المبرح بالادوات الحادة . واستمر الاعتداء ثلاث ساعات متواصلة ، حضرت بعدها فقط قوة من حرس الحدود . ولكن افراد تلك القوة وضباطها بدل قيامهم بايقاف الاعتداء بحزم راحوا يستعطفون المعتدين دون نتيجة . وفقط بعد ان فقد السجناء الاحد عشر وعيهم وبعد

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

حكم السفاح في الخرطوم .. يتداعى امام ضربات الشعب

الخرطوم — لا تزال الدبابات تجوب شوارع العاصمة السودانية المثلثة لمنع تجدد المظاهرات الطلابية التي هزت دعائم حكم السفاح النميري في الاسبوع الماضي .

وكانت شرطة النميري قد حاولت قمع مظاهرات الطلبة فوقع صدام دموي ذهب ضحيته عدد من القتلى والجرحى من الجانبين ، الامر الذي زاد في الغليان الشعبي فاضطر السفاح الى تعطيل الدراسة الى اجل غير مسمى في الجامعات والمدارس عموما ، والى اعلان حالة الطوارىء في البلاد والى اعتقال ما يزيد عن ٢٥٠ شخصا حسب اذاعة راديو ام درمان نفسها .

وتتوالى نداءات الفزع التي يصدرها الحكم الخياني في السودان متهما « الشيوعيين والاخوان المسلمين والاحزاب المحظورة » بتدبير هذه المظاهرات ، ومعلنا « ثقة النميري بان الشعب لا يمكن ان يخونه » ..

ويؤكد انفجار المظاهرات الشعبية العنيفة على عزلة الحكم النميري الخائن وعلى قرب الاطاحة به . وهو ما كان الشيوعيون السودانيون الابطال يؤكدونه باستمرار .

والنميري موجود حاليا في الجزائر حيث يشترك في مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز . وتقول الاخبار انه على اتصال دائم مع الخرطوم ويمكن ان يعود الى السودان في كل لحظة .

هدية اميركا لطالبي قربها العرب :

٨٤ طائرة حربية جديدة لاسرائيل !

واشنطن — نشرت صحيفة « صان » الاميركية الصادرة في مدينة بالتيمور ، يوم ٣ الجاري ، ان الحكومة الاميركية قررت ان تزود اسرائيل بـ ٨٤ طائرة حربية اميركية جديدة ابتداء من مطلع السنة القادمة ...

ففي نهاية هذا العام تنتهي واشنطن من توريد الـ ١٢٠ طائرة فانتوم الى اسرائيل التي تعهدت بتوريدها مسبقا . وفي مطلع العام القادم تبدا في ارسال ٤٨ طائرة فانتوم و ٣٦ طائرة « سكاي هوك اخرى .

هذا ورفضت وزارة الدفاع الاميركية ان تعلق على هذا الخبر بشيء . وكذلك فعلت السفارة الاسرائيلية في واشنطن .

وهكذا ، هكذا مرة ثانية ، تجاوب واشنطن على تزلفات اليمين في العالم العربي وتراجعاته بتشديد الضربات ضد حركة التحرر الوطني العربية وبزيادة الدعم العسكري للعدوان الاسرائيلي .. وهل من الممكن غير ذلك ؟!

نيكسون يهدد بمقاطعة النفط العربى

ويساوي بين المعتدي والمعتدى عليه .. الدول العربية المنتجة للنفط تتضامن مع ليبيا

« برافدا » : النفط سلاح سياسي واقتصادي هام

واشنطن — تواصل حكومة الولايات المتحدة الامبريالية وشركات النفط الاحتكارية ، هنا ، تسعير حملتها التحريضية على قرار الحكومة الليبية الجريء بتاميم ٥١٪ من ممتلكات كبرى شركات النفط الغربية العاملة في اراضيها .

ومنذ اعلنت حكومة ليبيا في مستهل ايلول الجاري عن خطوتها الوطنية المذكورة واجهزة الاعلام الامبريالية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية واسرائيل ايضا تحرض على هذه الخطوة و « تهدد » و « تتوعد » وتتحدث عن احتمال قيام الحكومة الاميركية باتخاذ اجراءات « رادعة » معادية لليبيا

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

« الثورة » السورية تحذر من مخططات كيسنغر الوحشية

دمشق — حذرت صحيفة « الثورة » السورية ، امس الاول ، من المخططات العدوانية الاميركية ، التي تهدف اول ما تهدف الى تخويف العرب والتالي على اعصابهم ودفعهم الى ترقب المبادرة الاميركية المقبلة وهم مستعدون للتنازل في ميدان الصلح مع اسرائيل على اساس تعديل حدود ١٩٦٧ وضمان استمرار السيطرة الاميركية على كميات انتاج النفط واسعاره .

وقالت الصحيفة ان من غير الممكن تطبيق ما يسمى بسياسة الحل الوسط في ازمة الشرق الاوسط لان موقف اسرائيل ومن ورائها اميركا هو مجموعة من السلبيات التي تتنافى مع روح العصر وكل القيم والاخلاق الانسانية .

ثم تطرقت الصحيفة الى سياسة استخدام العمليات الجراحية التي سلكها كيسنغر وزير الخارجية الاميركية الجديد في فيتنام عندما شنت اميركا اعنف غاراتها قبل ذهاب كيسنغر الى باريس ، فقالت انه ليس غريبا ان يكون كيسنغر قد وضع في مخططاته صورة مماثلة لهذا الاسلوب الوحشي الذي لن يكتب له النجاح .

السلطات الفرنسية تخضع لشروط المسلحين الذين اقتحموا السفارة السعودية

باريس — داهم خمسة مسلحين ، هنا السفارة السعودية في باريس اول امس ، وقبضوا على من فيها كرهائن .

وامس الخميس خضعت السلطات الفرنسية لشروطهم بعد مفاوضات اشترك فيها السفراء العرب في باريس ، وتم الاتفاق على ان يغادر المسلحون الخمسة باريس في طائرة خاصة بهم ، وبصحبة الرهائن ما عدا الفرنسيين الخمسة الذين كانوا داخل السفارة السعودية في وقت الحادث . هذا ومن المنتظر ان يكون المسلحون والرهائن غادروا باريس بعد ظهر امس (الخميس) الى دولة عربية يختارونها . وجاء في الانباء ان الجزائر هي البلد التي اختاروها . واخذ المسلحون الخمسة السفير العراقي في باريس رهينة معهم من مطار اورلي في باريس بعد ان وافقوا مقابل ذلك على تسليم اسلحتهم للسلطات الفرنسية والعفو عن الرهائن الفرنسيين .

وجاء في الانباء ان المسلحين يطالبون باطلاق سراح فدائيين عرب من سجون الاردن مقابل اطلاق سراح اعضاء السفارة السعودية المختطفين .

اننا لقادرون . اننا لقادرون !

كلمة الاتحاد

ان امورا تجري على وجه هذه الانتخابات ظاهرها يدعو الى الدهشة وباطنها يدعو الى اشد اليقظة . وكلاهما يؤكد لنا ان السياسة الصهيونية الحاكمة ، باحزابها ، تخبط خبط عشواء وقد افلست :

فبينما لا يجد اليمين المتطرف المعارض ، من جاحال والمركز الحر وكتلة الدولة ، ما ينشغل به سوى الصراع على توزيع المقاعد ويقوم بتوزيع الحلوى « الانتخابية » على المتشمسين فوق رمال الشواطىء ، يركض المعراخ الحاكم وفي معيته الفلول الحاكمة متسابقا مع الزمن ، في سرعة جنونية مدهورة ، على برمجة اوسع الهجوم الاستيطاني الاحتلالي والترحيلي على المناطق المحتلة . وبازدياد الركض تزداد الشهوة ، فتقرر الوزارة منع العرب (امنا) من دخول المستوطنات الاحتلالية والعمل فيها وتتوارد الانباء عن مخطط جديد لترحيل جديد في مشارف رفح ، وتصادر اراضي عيناتا وغيرها حتى لا يبقى للجاحال ، الذي كان متطرفا ، ما يتطرف به سوى توزيع الحلوى على المصطافين ..

ان هذا الركض المدهور نحو ازالة معالم الشعب صاحب الارض المحتلة قد اثار اشد القلق ليس في العالم فحسب بل في داخل اسرائيل نفسها . ومن قيادة حزب « العمل » نفسه ارتفعت اصوات جريئة تعلن ان قلوبها تبكي على سوء المصير المنتظر نتيجة لبرنامج المعراخ الجنوني ، الذي تحلل من كل رسن .

ماذا وراء الاكمة ؟

اننا نرى وراء كل هذا الطيش العدواني شبح الخوف من المستقبل الذي بدا يخرج حكام بلادنا عما بقي فيهم من اتزان . اننا نشاهد امام اعيننا صورة مصغرة للايام العشرة الاخيرة للعدوان الاميركي على الفيتنام حين اضاع المعتدون الاميركيون صوابهم فصعدوا عدوانهم كما لم يشهد التاريخ مثيله من قبل . وفي النهاية طاطاوا رؤوسهم صاغرين ورضخوا لارادة شعب الفيتنام البطل .

اننا نهيب بكل الناس العقلاء في اسرائيل ان يقفوا في وجه هذا التدهور الجنوني الذي ليس من شانه ان ينقذ مفلسا وانما من شانه ان يزيد الثمن الذي سيدفعه الشعب حتى يتخلص من طريق الكارثة .

وسوف تحتاج الجماهير اليهودية الى اشد الوعي ووحدة الصف والتصميم حتى تجعل الانتخابات القادمة سدا في وجه هذه الدهورة المميتة .

ولكن ، في هذه الايام الحبالى ، لا نستطيع ان نتصور اي ناخب عربي عاقل ، وهو يفكر بمستقبله وبمستقبل ابنائه وبناته ويحافظ على الحد الادنى من الكرامة الشخصية ، يمكن ان يمد يدا في تاييد هذا العبث الجنوني بمصيره ، مصير شعبه ، وبمصير شعب اسرائيل !

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

« وثيقـــة غليلي » تعبير عن جنـون اليائسين من المســتقبل

سباق مع المصير المحتوم .. ولكنه آت!

بقلم : علي عــاشور

احتلال .. ولا سلام !

اوضحت السنوات الست التي مرت على حرب حزيران ١٩٦٧ ، للقاصي والداني ، وبشكل لا يقبل الجدل ، ان حكام اسرائيل يعملون على عرقلة كل تسوية سلمية لازمة الشرق الاسط ، وانهم يسعون بكل ما لديهم من قوة الى تشديد قبضتهم على الاراضي العربية المحتلة .

وهم يؤكدون بصراحة على انهم لن ينسحبوا الى خطوط ما قبل حزيران ١٩٦٧ . ويضعون المشاريع لاقامة المزيد من المستوطنات اليهودية في سيناء والضفة الغربية للاردن ومرتفعات الجولان ، بالاضافة الى ضم القدس وتوسيع حدودها لتشمل مساحات واسعة من الاراضي والمدن المحيطة بها .

وفي مقابلة مع التلفزيون الاميركي اذيعت بتاريخ ٢٣–٧–٧٢ قال وزير الامن الاسرائيلي ، موشه ديان : « اننا لن نعود الى الحدود القديمة ، لا مع مصر ولا مع الاردن ولا مع سوريا » !!

الضم على مراحل

وفي منتصف الشهر الماضي اعلن وزير الداخلية الاسرائيلي ، امام جماعة من الناطقين باسم الحكومة في القدس ، ان وزارته تعد مرسوما ينظم طرق الادارة البلدية في « كريات اربع » ، بحيث لا تخضع للقوانين الاردنية المطبقة على الخليل وبقية الضفة الغربية المحتلة .

وسيتضمن هذا الامر تعليمات ادارية تنسجم مع ما هو متبع في ادارة السلطات المحلية في دولة اسرائيل .

وسيصدر هذا الامر ، شكليا ، باسم الحاكم العسكري ، ولكنه ، من ناحية عملية ، يضم « كريات اربع » الى الخارطة البلدية لاسرائيل .

والاكثر من ذلك .. فان وزارة الداخلية تعكف الان على اصدار اوامر بضم كل المستوطنات اليهودية ، التي اقيمت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ في المناطق المحتلة (اكثر من ٥٠ مستوطنة حتى الان !) ، الى مجالس منطقية اسرائيلية .

وستبتلع هذه المجالس المنطقية الاسرائيلية بعض القرى العربية في المناطق المحتلة في جبال الخليل وهضبة الجولان واماكن اخرى .

وهذا معناه اعتبار جميع المستوطنات الاحتلالية والقرى التي سيجري بلعها وكأنها في اسرائيل ، اي تضم فعلا الى دولة اسرائيل .

والقصد من وراء هذه الخطوة – كما ذكرت صحيفة هارتس (١٥–٨) التي اوردت هذا النبأ – هو تثبيت الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، بشكل يؤدي حتما الى التأثير على الحل النهائي !

اخطار الاحتلال على اسرائيل نفسها

ان هذه السياسة التوسعية – سياسة الاحتلال والضم – التي ينتهجها حكام اسرائيل ، تشكل عائقا خطيرا في طريق التسوية . وهي لا تهدد السلام في المنطقة والعالم فحسب ، وانما تشكل خطرا على اسرائيل نفسها .

وقد كتبت صحيفة « الغارديان » البريطانية في مقال افتتاحي بتاريخ ٢٤–٨ :

« ان الاحتلال ينطوي على اخطار على اسرائيل تتجاوز حدود تصورها ، حيث ان المشكلة السكانية الناجمة عن ضم مليون عربي يتوالدون بنسب اكبر من توالد اليهود ستتضخم وتكبر وسيزيد الضم المشكلة المتعلقة بالتفوق اليهودي في دولة دمقراطية » .

وحذرت « الغارديان » من التصلب في الراي الذي تعكسه معركة الانتخابات الجارية ، والذي يتجلى بنوع خاص ، بالنسبة الى الاراضي العربية المحتلة ، فقالت ان حكام اسرائيل ربما يتجاوزون ، نتيجة لهذا التصلب ، نقطة عدم العودة في تدعيم سيطرتهم على الاراضي العربية التي احتلوها في حرب حزيران ١٩٦٧ » .

وهذا معناه (وهذا ما لم تقله الغارديان) ان حكام اسرائيل قد يجدون انفسهم ، في وضع لا يستطيعون فيه التراجع (في وقت يفرض فيه الوضع الدولي المتغير لصالح قوى السلام والاشتراكية مثل هذا التراجع) دون ان يتعرض المجتمع الاسرائيلي الى كارثة .

نقاش على الشكل لا المضمون

والنقاش الدائر الان داخل حزب العمل الاسرائيلي وداخل التجمع الحاكم اساسه التخوف من الاخطار التي يمكن ان يجلبها على مستقبل اسرائيل استمرار سياسة الاحتلال والضم ، وليس الرغبة في التخلي عن هذه السياسة .

فكل الاحزاب الصهيونية (من اليمين الى اليسار) موافقة على سياسة التوسع وضم الاراضي العربية المحتلة الى اسرائيل . ولكنها تتناقش فيما بينها على شكل هذا التوسع والضم ، وعلى مدى تأثير هذه السياسة على مستقبل اسرائيل . وما قرار الحكومة الاخير بمنع تشغيل عمال المناطق المحتلة في المستوطنات التي تقام فيها سوى محاولة للحد من مثل هذا التأثير .

ومؤخرا قال الوزير غليلي (يديعوت احرونوت ٢–٩–٧٣) بالنسبة للنقاش مع حزب مبام (اليساري !) :

« لقد رحب هذا الحزب بالاستيطان في « جوش عتصيون » (منطقة الخليل) وغزة وهضبة الجولان . وابلغنا ان هيئات مبام قررت بالايجاب ايضا فيما يتعلق بموضوع مشارف رفح » .

وهكذا فان النقاش بين هذه الاحزاب او في داخلها لا يتناول المضمون وانما الشكل .

فبينما – مثلا – لا يريد وزير الدفاع موشه ديان وضع خارطة لاسرائيل في الوقت الحاضر ، ويطالب بتكريس كل الجهود لايجاد « الحقائق المنتهية » في المناطق المحتلة ، على اعتبار ان هذه « الحقائق » هي التي ستقرر « حدود المستقبل » ، وبقدر ما تزداد هذه « الحقائق » تتسع « حدود المستقبل » ، يطالب آخرون برسم تلك الخارطة والعمل بموجبها .

« وثيقة غليلي »

وعلى هذا « الضوء » يمكن ان نفهم الوثيقة المسماة « وثيقة غليلي » التي نصها الوزير غليلي تسجيلا مفصلا لما اتفق عليه وزراء « العمل » ، وعلى راسهم رئيسة الوزراء ، مع زميلهم الجنرال ديان من برنامج اوسع الاستيطان الاحتلالي والترحيلي في المناطق المحتلة ، على ان تكون هذه « الوثيقة » برنامج المراخ الانتخابي الذي يتعهد بتنفيذه خلال السنوات الاربع القادمة .

فهذه « الوثيقة » مع انها لا تكفي الوزير ديان ، الا ان ديان وافق عليها باعتبار انها « وثيقة عمل » لمدة اربع سنوات ، بعدها يخلق الله ما لا تعلمون !

وقد اعتبرها الوزير ديان مكسبا له لانها تضع حدا للنقاش الدائر في حزب العمل ، بخصوص الاراضي العربية المحتلة ، وتدعو الى العمل علنا وبكل صراحة (وهذا ما كان يطالب به دائما) على ضم المناطق المحتلة لاسرائيل .

مشروع الضم لم يسبق له مثيل

« فوثيقة غليلي » تدعو الى توسيع الحدود البلدية للقدس الى حد جعل بيت لحم والقدس ورام الله مدينة واحدة . كذلك تدعو الى اقامة استيطان بلدي – صناعي في « جبل الادوميين » ، اي ابتلاع بلدة عيناتا العربية المحتلة ومصادرة اراضيها (والمصادرة بدأت بالفعل) ، وتوسيع الاستيطان في غور الاردن ، الذي معناه استيطان كل المنطقة الواقعة بين اريحا والقدس ، مما سيؤدي ، على المدى البعيد ، الى توطين اليهود في اريحا نفسها .

وهي تدعو الى اوسع الاستيطان في مشارف رفح بما فيها مدينة « يميت » وتمكن من شراء الاراضي عن طريق هيئات شعبية وخاصة . و « تتعهد » بابتلاع طولكرم وقلقيلية في الضفة الغربية ، وبتصفية كيان اللاجئين .

انها في الواقع مشروع للضم لم يسبق له مثيل .

وهي تنص على :

● توسيع وتفعيل تركيز الاراضي لاغراض الاستيطان .

● ادارة اراضي اسرائيل (الكيرن كايمت) تعمل على شراء الاراضي والممتلكات في المناطق المحتلة لاغراض الاستيطان والتطوير وشراء الارض .

● ادارة اراضي اسرائيل تؤجر الاراضي الى شركات خاصة والى افراد لاقامة مشاريع مصادق عليها (محظوظة) .

● تعمل ادارة اراضي اسرائيل ، (على الاستيلاء على الاراضي في المناطق المحتلة) بكل الطرق الجديدة ، بما في ذلك عن طريق الشركات والافراد الذين يشترون الاراضي ، بالتنسيق مع الادارة (ادارة اراضي اسرائيل) .

● تجري الموافقة على شراء اراضي وممتلكات بواسطة الشركات والافراد ، فقط في الحالات التي لا تستطيع فيها ادارة اراضي اسرائيل شراءها ولا ترغب في امتلاكها .

وتغري هذه « الوثيقة » شركات الاسكان الخاصة والمقاولين على اعداد وتقديم المقترحات لاقامة مشاريع البناء الكبيرة في المناطق المحتلة ، وذلك بدعوتها الى تركيز شراء الاراضي عن طريق المفاوضات المباشرة التي لا مجال فيها الى ارتفاع الاسعار والمضاربة ، الامر الذي سيؤدي الى الركض وراء وضع المشاريع لشراء اراضي رخيصة نسبيا ، مقابل ارتفاع سعر الاراضي في المدن اليهودية .

هدم الكيان الفلسطيني

وكل ما جاء في «وثيقة غليلي» حول بناء المساكن للاجئين وتطوير الاقتصاد ، وتحسين الخدمات ، في مدن الضفة والقطاع ، انما يستهدف تصفية كيان اللاجئين في المناطق المحتلة ولا يستهدف ابدا اقامة قاعدة للصناعة والعمل في هذه المناطق .

فالهدف ، كما هو واضح ، نهب المناطق المحتلة ، وتشغيل قوة عمل رخيصة في المصانع الاسرائيلية وربط المناطق المحتلة اقتصاديا باسرائيل .

اما ما جاء في الوثيقة عن « انه لن يجري تغيير في الوضع السياسي في المناطق المحتلة ، وفي وضع السكان واللاجئين بوصفهم مواطنين اردنيين» ، فالغرض منه تحويل هذه المنطقة الى مستعمرة اسرائيلية ومورد نهب وايدي عاملة رخيصة مع سلب سكانها ابسط الحقوق المدنية والسياسية . و « وثيقة غليلي » تتجاهل عن سابق تعمد واصرار الحقوق السياسية والقومية للسكان العرب في المناطق المحتلة ، وهي ، في الواقع اعتداء فظ على هذه الحقوق .

انها « زحف استيطاني » يعمل على توجيه التطور في هذه المناطق خلال سنوات طويلة ، الامر الذي سيهدم ، شيئا فشيئا ، اسس الكيان الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وثيقة على غاية من الخطورة

ان هذه الوثيقة تحاول ان تظهر ، بالنسبة للخارج ، وكأنها برنامج متواضع يعالج قضايا حيوية : التطوير ، توظيف الاموال ، حسل قضايا اللاجئين ، ولكنها ، في الواقع وثيقة على غاية من الخطورة . فلاول مرة توضع سياسة رسمية واضحة بالنسبة للمناطق المحتلة . ولا يمكن ان يخطىء احد في تفسير اهدافها .

بعد هذه « الوثيقة » اصبح واضحا ان حكام اسرائيل قرروا ضم المناطق المحتلة لاسرائيل . ولم يعد هناك مجال لاية اوهام .

حتى الطفل يدرك ان الدولة التي تعمل على توظيف الاموال الطائلة في اقامة المستوطنات ومختلف مشاريع الاستيطان في المناطق المحتلة وتشجيع اصحاب الاموال اليهود على توظيف اموالهم فيها ولا تفكر ابدا بالتخلي عنها ، بمحض ارادتها ، حتى مقابل « المفاوضات من اجل السلام » .

لهذا لا مجال لاية اوهام حول الهدف الحقيقي من وراء « وثيقة غليلي » ، فهي عمليا تعني :

● زيادة وتيرة الاستيطان .

● اقامة مركز منطقي في غور الاردن .

● اقامة مركز صناعي في عيناتا المحتلة بالقرب من القدس .

● اقامة مركز صناعي (ربما يتطور الى مركز بلدي) في قلقيلية ، وكذلك في طولكرم .

● ضم عيناتا والنبي صموئيل (وافق على ذلك حتى تدي كولك رئيس بلدية القدس ، على الرغم من تصريحاته بضرورة عدم المس بمشاعر العرب) .

● العمل بسرعة على ضم « جوش عتصيون » و « كريات اربع » (اي منطقة الخليل) ، بما في ذلك توسيع الاراضي التي تقومان عليها .

● العمل على توطين آلاف اليهود في مشارف رفح . واقامة « حاجز امني يهودي » بين صحراء سيناء وقطاع غزة ، كما طالب الجنرال ديان ووافقت الحكومة مؤخرا ، اي ضم قطاع غزة نهائيا الى اسرائيل .

ان « وثيقة غليلي » هي « مشروع الحد الادنى » الذي نجح ديان في الحصول عليه ، بالاضافة الى وعد باستمرار الاستيطان السريع في « اسرائيل الكبرى » .

محاولة جنونية لاستباق المصير المحتوم ..

ومع ان حكام اسرائيل الاحتلاليين يحاولون ان يستغلوا بوادر تراجع ، في هذا البلد العربي او ذاك ، فان ركضهم الملهوف ، ومهما تكن الفضيحة ، على تقرير هذا البرنامج الجنوني وعلى تنفيذه باقصى السرعة الممكنة انما يشير الى ادراكهم ان الامور تتطور حواليهم ، وبسرعة ، في غير صالح احتلالهم وضد سياستهم العدوانية . انهم يحاولون استباق مصيرهم المحتوم بشكل جنوني . وكذلك يحاولون ان يفجروا ، بالاعمال والسياسات الاستفزازية العدوانية ، المساعي الدولية المتعاظمة لاخماد بؤرة الحرب والعدوان في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

ولكنهم ، بهذه الاعمال المتهورة ، انما يزيدون من ادراك العالم خطورة استمرار الوضع المتفجر في الشرق الاوسط . وكما انقلب اعتداؤهم على طائرة الركاب اللبنانية على رؤوسهم واجج الضغط الدولي عليهم ، هكذا سيكون رد الفعل على « وثيقة غليلي » وربما اشد .

دعــــــوة

الى جميع الاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة

حضرة الاخ .... المحترم

تحية وبعد ،

بهذا ندعوك لحضور الاجتماع الهام للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية الناصريين الذي سيعقد في مقر النادي الارثوذكسي في الناصرة يوم السبت في ١٩٧٣/٩/٨ الساعة الرابعة والنصف مساء .

لقد قررت اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية ، في الناصرة ، خوض معركة انتخابات بلدية الناصرة بعد ان قوبلت بحائط مسدود لا منفذ منه من قبل رئيس البلدية والسلطات المختصة وذلك عن طريق اقامة جبهة عريضة وواسعة من جميع العناصر الشريفة المخلصة التي تهمها مصلحة المدينة بغض النظر عن ميولها السياسية ومهنها .

ان حضورك مهم جدا بالنسبة لعملنا في المدينة .

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل من لم تصله سهوا .

اللجنة التنفيذية

١ – احمد ريناوي	– طبيب	١٤ – وليد فاهوم	– محام متمرن
٢ – انيس كريوش	– طبيب	١٥ – ايلي نخلة	– مهندس
٣ – رشيد سليم	– طبيب	١٦ – سمير ابو نصار	– مراقب حسابات
٤ – عبد الرحمن الزعبي	– محام		
٥ – لطف حاج	– صاحب صيدلية	١٧ – توفيق كتيلة	– محام
٦ – رياض رزق	– صيدلي	١٨ – ايلي شومر	– مراقب حسابات
٧ – محمد الزعبي	– صاحب صيدلية		
٨ – رفلة قندلفت	– مهندس	١٩ – صدقي عباس	– محام
٩ – بشارة عمر	– مهندس	٢٠ – سهيل سابا	– مهندس
١٠ – رائق جرجورة	– محام	٢١ – كامل ظاهر	– محام
١١ – رباح ابو العسل	– قسيس اكاديمي	٢٢ – عزيز شحادة	– محام
		٢٣ – حبيب خوري	– اكاديمي
١٢ – عزيز سروجي	– طبيب	٢٤ – سعيد عوض	– اكاديمي
١٣ – حنا ابو نصار	– طبيب	٢٥ – نخلة بشارة	– طبيب

كوريـــا الدمقراطيـــه تحتفـل بيوبيـلهـا الفضـي

★ انتصارات باهرة في عملية البنــاء الاشــتراكي .

★ تطوير صناعة ثقيلة وصناعة آلات . مكننة تامة للزراعة .

★ مــدارس ومستشفيات ودور حضانـــة في الريف .

★ أحيـــاء سكن عصرية للعمـــال والفلاحـين .

★ عنـــاية كبيرة بالصحـة والخدمات الاجتماعية للمواطنين .

بقلم : داود بــدر

يصادف يوم الاحد القادم ١٩٧٣/٩/٩ ذكرى مرور ربع قرن على تاسيس جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية . والشعب الكوري الذي قدم ، بسخاء ، اعظم البطولات والتضحيات ، في سبيل النصر الكبير ، يحتفل بهذه المناسبة الخالدة وقد قطع شوطا كبيرا في مضمار التطور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي ، بقيادة حزبه المجرب في معمعان النضال ، حزب العمال الكوري والزعيم البارز كيم ال سونغ .

وعلى الرغم من التركة الثقيلة ، التي خلفها الاستعمار الياباني ، وعلى الرغم من الدمار الذي سببته حرب الثلاث سنوات (من حزيران ١٩٥٠ – تموز ١٩٥٣) والتدخل الامبريالي من جانب الولايات المتحدة ، فقد حقق الشعب الكوري ، خلال فترة زمنية قصيرة ، بالقياس الى تاريخ الشعوب ، وعبر نضال طويل وشاق وتضحيات جسيمة ، منجزات باهرة في مجال البناء الاشتراكي والتطور الاقتصادي وخاصة في مجال تطوير التكنولوجيا وخلق الكوادر الوطنية وفي مجال توطيد وتعزيز السلطة الشعبية وتحسين ظروف حياة الشعب الكوري .

قسم من مجمع النسيج في كوريا الذي بني حديثا بمساعدة الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطيــة

حل المسالة الزراعية وتطوير الزراعة

كان على الحكومة الشعبية في كوريا الديمقراطية ، بعد التحرير ، ان تواجه الدمار الكبير الذي حل في الزراعة ، ماديا وتكنولوجيا . وفي حينه ، اعتبر حزب العمال الكوري حل المسالة الزراعية المهمة الثورية الاكثر الحاحا . فكان يجب القضاء على العلاقات الزراعية الاقطاعية التي استغلت ملايين الفلاحين واعاقت تطور قوى الانتاج الزراعية وعرقلت التقدم الاجتماعي في الريف .

وتبين احصاءات سنة ١٩٤٥ ، كيف ان اسياد الارض ملكوا ٥٨،٢٪ من الارض الزراعية ، بينما كانوا يشكلون ٤٪ فقط ، وملك الفلاحون ٥،٦٪ من الارض الزراعية ، في حين بلغت نسبتهم ٥٦،٧٪ من مجموع المشتغلين بالزراعة .

اما اليوم فقد تغير الوضع في الزراعة ، واصبح الفلاحون الكوريون يستعملون الالات الزراعية الحديثة ويتمتعون بخدمات اجتماعية وثقافية متطورة . ووصلت مياه الشرب الى كل القرى الزراعية ، التي تم ربطها بشبكة مواصلات عصرية . وتنتشر المدارس وحدائق الاطفال ودور الحضانة والعيادات الطبية والمستشفيات في جميع هذه القرى ، ويجري فيها ، باستمرار ، تحسين العناية الصحية بالمواطنين .

واكثرية المواطنين الكوريين يعيشون اليوم في احياء سكن عصرية . وتطورت التجارة الداخلية بحيث اصبحت تلبي حاجات المواطنين الاستهلاكية . وتبلغ مساحة الارض الزراعية في كوريا الديمقراطية حوالي ، مليون هكتار . ونصف هذه المساحة هي ارض مروية . اما امكانية توسيع مساحة الارض الزراعية فمحدودة جدا . لذلك ، فان الاهمية تركز على تطوير التكنيك الزراعي ، بالاضافة الى بناء الجدران لحفظ التربة في المنحدرات الجبلية .

لقد بلغ انتاج القطن في السنة الماضية ٤٠٠ مليون متر مربع وتم بناء شبكة قنوات تبلغ اطوالها ٤٠،٠٠٠ كيلومترا ، وتحققت مكننة ٩٥٪ من عمل الحراثة .

التصنيع يعزز الاقتصاد الوطني ويضع الاسس المادية والتقنية للنظام الاشتراكي

في اعقاب الحرب ركزت الحكومة الكورية جل اهتمامها على تطوير الصناعة الثقيلة ، وخاصة صناعة الالات والماكنات ، واعتبرت ان تحقيق هذا الهدف ، يضع الاسس المادية والتقنية لانتصار النظام الاشتراكي . وهذا بدوره يساعد على الاستفادة ، بصورة افضل ، من ثروات البلاد ويضمن تطور الانتاج بوتائر عالية . وقد تطلب هذا تطويرا سريعا للعلوم والتكنولوجيا والثقافة بالاضافة الى تاهيل الكوادر الفنية الوطنية اللازمة .

وبالفعل تمكن الشعب الكوري ، بقيادة حزبه الثوري ، من انجاز المرحلة التاريخية في التصنيع الاشتراكي . فقد زاد الانتاج الصناعي ، في الفترة الواقعة بين ١٩٦٠ – ١٩٧٠ بنسبة ٢٣٠٪ وذلك بوتيرة تطور سنوية من ١٢،٨٪ .. وتم القضاء نهائيا على البطالة بفضل المصانع الجديدة التي تم بناؤها ، وتطورت فروع انتاجية جديدة .

وفي نفس الفترة المذكورة اعلاه ارتفعت حصة الانتاج الزراعي والدخل الوطني من ٢٥ – ٦٥٪ وتغيرت البنية الصناعية بفضل تطوير صناعة الماكنات . وتنتج الصناعة الكورية اليوم التراكتورات واللوريات ، والسفن الكبيرة ، والبلدوزرات والتوربينات ، والمحركات والمحولات الكهربائية ، والقاطرات الكهربائية وسكك الحديد والسيارات .. وكان هذا ممكنا فقط بفضل تطوير صناعة الفولاذ ، الذي بلغ انتاجه السنوي ٢،٥ مليون طن وبفضل الزيادة الكبيرة في مجال انتاج الطاقة الكهربائية ، الذي سيصل ، مع نهاية الخطة السداسية (١٩٧١–١٩٧٦) ، الى حوالي ٣٤٠٠٠ مليون كيلوواط ساعة .

وتحدد الخطة السداسية المهمة الاساسية للتطور الاشتراكي في السنوات القادمة كما يلي : مواصلة تدعيم وتوطيد الاسس المادية والتقنية للاشتراكية وتحرير العمال من الاعمال الشاقة ، وذلك في جميع مجالات الاقتصاد الوطني مع تعزيز وزيادة النجاحات في التصنيع وتقدم الثورة التكنولوجية .

توسيع العلاقات التجارية مع دول العالم

وهكذا اصبحت كوريا الدمقراطية بعد سنوات التطور العاصف في مجال التصنيع الاشتراكي ، ترتبط بعلاقات تجارية مع اكثر من ثمانين بلدا في العالم . ويقف الاتحاد السوفييتي في طليعة هذه البلدان . فحسب بروتوكول التجارة لسنة ١٩٧٣ ، تزود كوريا الدمقراطية الاتحاد السوفييتي بالحديد الصلب والمصانع المعدنية والمحركات والمحولات الكهربائية وبضائع صناعية اخرى ، في حين يصدر الاتحاد السوفييتي الى كوريا الالات والمواد الخام والفحم ويساعدها في بناء العديد من المنشآت الصناعية .

وتهتم حكومة كوريا الدمقراطية بتثقيف وتاهيل الاكاديميين والكوادر الفنية ، كشرط لاستمرار التطور المستقل . فخلال سنوات الحكم الشعبي تم تاهيل ٦٠٠ الف مهندس وتقني و ١٠٠ الف معلم .

تعزيز مركز كوريا الديموقراطية الدولي

ان التطور الاجتماعي – الاقتصادي لكوريا الدمقراطية في مختلف المجالات ، وخاصة تطوير طاقة الاقتصاد الوطني ، قد ترك اثره الواضح على المركز الدولي لهذا البلد ، الذي اصبح يتمتع بعلاقات دبلوماسية عادية مع اكثر من ٦٠ بلدا . ويشير الى ذلك ايضا اعادة العلاقات الطبيعية بين كوريا الدمقراطية ودول اوروبا الغربية ، كما حدث في الفترة الاخيرة مع كل من فنلندا والسويد والنرويج .

وتعمل كوريا الدمقراطية كثيرا على تخفيف حدة التوتر في منطقة جنوب شرق آسيا وخاصة بينها وبين كوريا الجنوبية . واقدام حكومة كوريا الدمقراطية على تخفيض ميزانيتها العسكرية ، حتى اصبحت تعادل ١٥٪ فقط من الميزانية العامة بعد ان كانت تلتهم حوالي ثلثها ، يبرهن على صدق نيتها في تخفيف حدة التوتر في تلك المنطقة وفي زيادة الانفاق على تطوير الاقتصاد الوطني .

بمناسبة انتخابات الهستدروت التي ستجري يوم الثلاثاء القادم (١١ ايلول الجاري) ، القى الرفيق يشوعا ايرغه ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، خطابا في اذاعة اسرائيل مساء يوم الاحد الماضي :

وفيما يلي النص الكامل للخطاب :

سيتوجه عاملو اسرائيل الى انتخاب مؤسسات الهستدروت في وقت تزداد فيه الهوة بين الفقر والغنى اتساعا ، وفي وقت يستفحل فيه الغلاء ويلحق الضرر بالاجرة الحقيقية للعاملين .

ان كشف الاجرة لطويل ، الا ان مكبس الضرائب ليخفض رواتب العاملين باجرة الى الثلث واكثر . ويضطر العاملون الى العمل ساعات اضافية ، والعمل في ايام السبت والاعياد ليخففوا من ضائقتهم ، التي هي نصيب غالبية العاملين باجرة .

بموجب المعطيات الرسمية يعيش ثلاثة ارباع المليون من الاهلين اليهود في ضائقة وفقر ، بينهم ٢٢٠ الف ولد . ويقترن بالفقر ، الذي هو اصطلاح طبقي ، تمييز طائفي .

ان العاملين العرب يعانون من تمييز واضطهاد قوميين ، ومن الغبن في اجورهم ، ومن نقص في المجالس المنتخبة في غالبية القرى العربية ومن اوامر الاقامة الجبرية ، التي تحرم الشيوعيين وانصار سلام آخرين حرية الحركة .

نحن الشيوعيين – ركح – حذرنا من هذا الوضع دائما . ويضطر الان قياديون من حزب « المراخ » الى الاعتراف بان كل هذا هو حصيلة سياسة حكومية مقصودة خلال سنوات . ان هذه السياسة اوصلت الى ازدهار ارباح اصحاب رؤوس الاموال والمصانع ، المقاولين ، رجال البنوك وآخرين ، والى هبوط الاجرة الحقيقية للعاملين .

وتستخدم الحكومة القوانين المعادية للعمال ، المحاكم واوامر الاقامة الجبرية ضد العمال المكافحين دفاعا عن اجورهم وحقهم في الاضراب ، الا انها تقدم الهبات بالمليارات وغيرها من الامتيازات لاصحاب العمل .

وتقف قيادة الهستدروت ، بشكل عام ، ضد العاملين الذين يكافحون مدافعين عن مستوى حياتهم . ويقف العمال في كفاحهم مواجهين اصحاب العمل والحكومة من جهة ، واغلبية قيادة الهستدروت من جهة ثانية . وتشكل قيادة « المراخ » في الهستدروت الذراع المنفذ لسياسة



الرفيق يشوعـا ايرغـه

الحكومة المعادية للعمال ، وتؤيد القوانين المناوئة للعاملين . وكل الحق مع العاملين الذين يقولون ان قيادة « المراخ » تتخلى عنهم وتتركهم تحت رحمة اصحاب العمل والحكومة ، ولا تقوم بواجبها ، الذي هو : الدفاع عن العاملين .

ان القائمة الشيوعية الجديدة « ركح » لتطالب الهستدروت بالوقوف الى جانب العاملين في كفاحهم وليس الى جانب اصحاب العمل .

تبرر الحكومة اعمالها المعادية للعمال بحجة الاهتمام « بالامن » و « متطلبات الاقتصاد » . ولكن في الواقع ، ان سياسة الحكومة التي تعيق السلام وتستعبد الاقتصاد الاسرائيلي لراس المال الاجنبي – هذه السياسة التي تبعد عنا الامن وتضعضع اقتصادنا . ان الحكومة ومعها « جاحل » وبقية احزاب اليمين المتطرف يعدوننا بالحروب لاجيال كثيرة . هذا في وقت يشهد فيه العالم اجمع فشل سياسة القوة ويضطر الاميركيون الى الانسحاب من فيتنام .

وفضلا عن ذلك فان التحريض المعادي للسوفييت يلحق الاذى بالعاملين وبمصلحة اسرائيل الوطنية ويهدف الى ان يغض العاملون النظر عن الغلاء وهبوط اجرتهم الحقيقية

– البقية على ص ٥ ع ١ –

مبــروك

في جو عائلي وبحضور جمع من الاهل والرفاق والاصدقاء تمت مساء يوم السبت الماضي في دير حنا خطوبة رفيقنا العزيز حنا مشيل نصرالله على الآنسة عايده حنا حوراني من دير حنا .

فتهانينا الحارة لهما ولوالديهما ولعموم افراد العائلتين .

الحزب والشبيبة – حيفا



« أدموند هالي » ونجمه المذنب

كانت النجوم المذنبة مصدر خوف حقيقي للناس العاديين . ولكن كيف كان ينظر اليها العلماء ؟ في الزمن القديم كان العلماء يعتقدون بأن النجوم المذنبة هي ظاهرة جوية اشبه بالشفق القطبي الشمالي ، والسحب العاصفة والاضاءة . واعتقد كثير من العلماء ان النجوم المذنبة هي سحب مكونة من غازات مضيئة تحترق في السماء .

ان أول فلكي قام باستقصاء النجوم المذنبة هو « توكو بري » الذي عاش في نهاية القرن السادس عشر .

فهو في سنة ١٥٧٧ نجح في قياس بعد النجم المذنب ، ووجد انه بعيدا جدا من الارض ، وأبعد كثيرا من القمر . وكان يعرف ان القمر هو جسم سماوي ولهذا فالنجم المذنب يجب ان يكون ايضا نجما سماويا .

مات « توكو بري » في سنة ١٦٠١ ، وبعده قام بمهمة دراسة النجوم المذنبة فلكي آخر مشهور يسمى « كبلر » . توصل كبلر الى الاستنتاج انه ما دامت النجوم المذنبة تمر مرارا بالقرب من الارض والفضاء اللانهائي ، فلا بد ان يكون هناك الكثير من النجوم المذنبة مثل السمك في البحر . مهما يكن ، فقد كان مخطئا في الاعتقاد بان النجوم المذنبة تسير في خط مستقيم .

قال « كبلر » : ان النجوم المذنبة تخرج من الفضاء وتمر داخل النظام الشمسي ثم تختفي الى الابد » .

هذه نظرية خاطئة تماما لانه لا توجد أجسام سماوية تسير في خطوط مستقيمة . ان النجوم المذنبة تتحرك ، في الاغلب ، في دوائر مطولة او في قطاعات ناقصة ، وتختفي فقط لتظهر من جديد .

وكان الملاح والفلكي الانجليزي « ادموند هالي » اول من اكتشف ان النجوم المذنبة هي من قاطني النظام الشمسي المنتظمين . لقد درس « هالي » التقارير القديمة عن ظهور النجوم المذنبة ولاحظ ان الفترات بين ظهور بعضها كانت عمليا متساوية . وكانت هنالك ، مثلا ، نجوم مذنبة في سنة ١٥٣١ و ١٦٠٧ و ١٦٨٢ .

اعتقد العلماء ان هذه كلها كانت نجوما مذنبة مختلفة . مهما يكن ، فان مساراتها في السماء كانت كلها متشابهة . وراقب « هالي » بنفسه ، عرضا ، نجم ١٦٨٢ المذنب ، وسجل مساره عبر السماء ومداره . وجادل « هالي » على هذا النحو : من سنة ١٥٣١ الى سنة ١٦٠٧ ، ٧٦ سنة ، ومن ١٦٠٧ الى سنة ١٦٨٢ ، ٧٥ سنة . ان الاحداث التي تتكرر في فترات منتظمة تسمى احداثا دورية . لنفرض ان ظهور النجوم المذنبة دوري . حتى وان لم يكن دوريا بالضبط ؟ اذا كان هذا صحيحا فيعني ان النجوم المذنبة تدور حول الشمس في مدار مطول تماما ، وان الدورة الواحدة ستستغرق خمسة وسبعين سنة ونصف السنة .

ان عدم الانتظام في حركات النجم المذنب فسرت بسهولة : ان النجم المذنب يمر في مداره قريبا من المشتري وزحل ، ولهذين الكوكبين الهائلين قوة جاذبية تكفي ان تؤدي الى اضطرابات في حركتها .

وقال « هالي » : « اذا صح اعتقادي فسوف يظهر النجم المذنب مرة اخرى في سنة ١٧٥٨ » . ونشر « هالي » ابحاثه وتعلم منها الفلكيون من البلدان الاخرى .

عاش « ادموند هالي » طويلا وكرس حياته المثمرة للبحث العلمي ، ومات في سن السادسة والثمانين في سنة ١٧٤٢ ، اي قبل ظهور النجم المذنب الذي تنبأ به بستة عشر سنة . وظهر النجم المذنب في الوقت المحدد .

بهذه الطريقة اثبت « هالي » دورية النجوم المذنبة ، وبذلك اتضح انها اعضاء في النظام الشمسي .

ودعي النجم المذنب ، بنجم « هالي » المذنب ، على شرفه ، وحتى هذا اليوم يحمل ذلك الاسم .

ان النجوم المذنبة ، لا تطلق عليها عادة اسماء خاصة بها مثل الكواكب . اذا كان النجم المذنب دوريا ، فهو يسمى باسم الفلكي الذي اكتشفه او الذي حدد مساره . واذا لم تثبت دوريته فانه يسمى باسم السنة التي ظهر فيها بالقرب من الارض — نجم ١٨١١ المذنب مثلا .

(في الحلقة القادمة مسارات النجوم المذنبة) .

الاتحاد قبل ربع قرن

في ٦ و ٧ ايلول ١٩٤٧ ، اي قبل ٢٦ عاما بالضبط ، صدر العدد التاسع عشر من « الاتحاد » في سنتها الرابعة ، ومن هذا العدد نقتبس ما يلي :

نشرت « الاتحاد » في ذلك العدد وعلى صفحتها الاولى العنوان التالي :

الاتجاه الارهابي وواجب مقاومته وضرورة استئصال العقلية الارهابية

يافا — القى مجهولون مساء الاثنين الماضي حوالي الساعة الثانية عشرة ليلا قنبلة على بيت السيد رفيق التميمي عضو الهيئة العربية العليا ولحسن الحظ تمكن احد الموجودين في البيت من التقاطها وقذفها الى الشارع قبل ان تنفجر ، ومن ثم جاء البوليس وفجرها في الشارع العام ...

وجاء في سياق الخبر :

لقد كتبت هذه الجريدة في الاسبوع الماضي تعليقا على الحوادث الارهابية في القدس التي ارتكبت ضد بعض اصحاب المتاجر فيها وعلى بعض باصات القرى . وقد بينت هذه الجريدة خطر هذا الاتجاه الارهابي على الحركة الوطنية وبينت ان الذي يستفيد من هذه الحوادث هو الاستعمار واجيرته الصهيونية .

وجاء فيه أيضا :

ان الواجب الوطني الاول اليوم يتطلب من جميع القوى الوطنية ان تقف في وجه هذا الاتجاه الارهابي الخطر وان تقاوم اصحاب العقليات الارهابية . وعلى الجميع ان يدرك تمام الادراك ان استفحال هذا الخطر واستمرار هذا الاتجاه في التفكير يعني وقوع الجميع تحت طائلته . ومن الحماقة ان يظن بعض الناس انهم بمنجاة من الارهاب .

وفي مكان آخر نجد العنوان التالي :

الشباب المصري وامتنانه للاتحاد السوفييتي

الاسكندرية — المصري (جريدة) — وصلت الى ميناء الاسكندرية صباح الاحد باخرة الركاب الروسية « بوبيدا » . وقد حاول بعض الشبان المصريين عندما علموا بوصولها ان يتوجهوا اليها لتحيتها اظهارا لشعور التقدير نحو الاتحاد السوفييتي لما ابداه مندوبه في مجلس الامن من تأييد لمطالب مصر . غير ان خفراء الجمارك منعوا الشبان من الوصول الى الباخرة .

وعلى الصفحة الاولى نجد العنوان التالي :

هكذا يحضر النقراشي مصر لتصبح منطقة نفوذ اميركية

٢٢٠ عاملا مصريا يسقطون بين قتيل وجريح برصاص الجنود المصريين في المحلة الكبرى

القاهرة — لمراسل الاتحاد الخاص — بينما اخذت وكالات الانباء ومكتب جريدة المصري تنقل انباء المساومة التي يجريها وفد مصر في مجلس الامن بقيادة النقراشي باشا مع الاستعماريين البريطاني والاميركي للعودة الى المفاوضات من جديد على الرغم من النصر البدائي الذي احرزته القضية المصرية في مجلس الامن بفضل تأييد سوريا والاتحاد السوفييتي وبولونيا . وبينما نشر رسميا ان النقراشي باشا قد اجتمع بالقائم باعمال وزير الخارجية في واشنطن وطالب منه ان تدخل مصر في مشروع ترومان ...

وجاء في سياق الخبر :

بينما يجري كل ذلك ، اذ بالحكومة تثبت للولايات المتحدة اهليتها للدخول ضمن دائرة النفوذ الاميركي فتصدر عن ادارة شركة المحلة الكبرى حيث يعمل عشرات الالوف من العمال المصريين باجور زهيدة جدا ، لائحة تحرم العمال من مكافآتهم عن مدة الخدمة ..

ثم تورد « الاتحاد » خبر الاضراب العام فتقول :

ولما اعلن العمال الاضراب العام في صباح الاربعاء الماضي هاجمهم ٨٠٠ بوليس مصري بالدبابات واعملوا فيه تقتيلا وتجريحا ...

وفي اسبوعيات الاتحاد نقرأ :

جهينة عنصحيح

رزق زميلنا الاستاذ اميل حبيبي طفلة بكرا أسماها جهينة ليمتثل بالاسم الذي يحمله كاتب هذه السطور ، لعل ان يكون عندها — في مستقبل حياتها — ما عنده من خبر يقين عن الحزب الذي ينتمي اليه والدها وعن الغاية الشريفة التي يهدف اليها هذا الحزب ، غاية اذا حققت امنت لجهينة الصغيرة ولقريناتها في هذا الوطن ما يصبو اليه الوالدون من مستقبل آمن وعيش انساني رغيد .

ونجد في الصفحة الثانية هذا الخبر :

أنصفي الناس يا بلدية الناصرة

ارسل سكان حي الكراج في الناصرة كتابا الى المجلس البلدي بالناصرة والى قائمقام الناصرة يطالبون فيه باجراء التصليحات الضرورية في الحي — هذه الاصلاحات التي بدات بها البلدية منذ اربع سنوات ولكنها لم تتم الى الان .. مما سبب ويسبب الكثير من الاضرار للسكان ويعرض حياة اطفالهم للخطر .

الاتحاد :

اننا نرجو ان يجاب سكان هذا الحي الى طلبهم العادل وان تصحو بلدية الناصرة من غفوتها وتهتم بمصالح السكان وتمنع عنهم الضرر .

وعلى الصفحة الثالثة نجد :

رسالة شفاعمرو

سكان شفاعمرو يقولون : لولا آبار الجمع لمتنا عطشا

حيفا — زار مكتب الجريدة في حيفا بعض شباب قرية شفاعمرو وشكوا الينا قلة الماء وبينوا لنا ان هذا نتج بسبب اهمال دائرة البلدية التي توزع الماء على سكان القرية بواسطة براك وان السكان يدفعون ثمن المتر للبلدية مائة وخمسين ملا في حين ان القرى تدفع ستة ملات فقط للمتر ....

في ذكرى مرور ٢٠ عاما على

ملحمة صمود السجناء السياسيين في العراق

اعداد منعم جرجوره

ابدا سيظل شهداء سجون بغداد ونقرة السلمان والكوت وبعقوبة اقباس من النور

الذي يهدي سبيل العراق لغد الاشتراكية المشرق !

حملني المقال المكرس لذكرى شهداء السجون العراقية ، الذي نشر في صحيفة الحزب الشيوعي العراقي الاسبوعية — الفكر الجديد — الصادر في ٧٣/٦/٢٢ ، بقلم سعاد خيري ، الى صيف عام ١٩٥٣ . فتذكرت موجة الغضب والنقمة التي غمرتنا على اجراء الاستعمار ، حكام العراق الرجعيين البائدين . وتذكرت ما كان يرويه لنا الرفاق القادمون من العراق عن نضالات وبطولات رفاق حزب فهد وحازم وصارم ، وما كانت تتركه اناشيد الشيوعيين العراقيين من اثر على نفوس جماهيرنا في الناصرة ومنطقتها ، عندما كانت تستمع الى فرقة « الطليعة » الناصرية ، التي كانت تتحف المواطنين باناشيدها الثورية الرائعة ، وكيف كانت هذه الجماهير تهب متعطشة بنشيد الشيوعيين العراقيين وتقف محيية الشيوعيين العراقيين ومكرمة ذكرى شهدائهم بما يليق من تقدير واحترام.

وفي الحقيقة ان كل من يستمع الى نشيد :

« السجن ليس لنا نحن الاباة
السجن للمجرمين الطغاة »

لا بد ان يلمس في كلمات هذا النشيد ومن نغمه ولحنه ، مدى صمود الشيوعيين العراقيين وطاقاتهم النضالية فيمقارعة الرجعية الحاكمة، وان يتفعل باحاسيس الفخر والاعتزاز بالشيوعية والشيوعيين المنعكسة عن هذا النشيد الثوري الرائع .

يبتدأ هذا النشيد بهذه الابيات التي تعتبر القرار الذي ينبغي ان يعاد بعد كل مقطوعة اخرى من مقطوعات هذا النشيد ، وهي :

السجن ليس لنا نحن الاباة
السجن للمجرمين الطغاة

ولكننا سنصمد ... نصمد
انا الغد ... لنا الغد ... لنا الغد
يوم تنصب المشانق
لمن ؟
المجرمين الطغاة... للمجرمين الطغاة
....
اننا اليوم جياع
وغدا نشبع ... نشبع
وغدا حقنا المضاع
سيرجع ... يرجع
وغدا فجرنا الجديد ، يطلع ... يطلع
فالقرار ....
نحن طليعة الشعوب الواعية
نحن شعلة النضال الهادية
نسحق الظلم العاتية
دمنا خانق نحن الاباة
القرار ....
غدا ستثار الضجة الكبرى
غدا تندلع الثورة الحمرا
غدا نملأ الارض عدلا وخيرا
لا يعوقنا عائق مدى الحياة
القرار ....

«بمثل هذا النشيد وعشرات امثاله تغنى السجناء الشيوعيون بالاشعار التي الفها شعراؤهم ولحنها سجناء ثوريون ، لم يكونوا يظنون يوما بأن لديهم قابلية على التلحين . وتبلورت قابليات فنية متعددة ، وظهر من بينهم ممثلون ومخرجون بارعون . وكانت المناسبات الوطنية والقومية والاممية استعراضا رائعا لهذه القابليات المبدعة والروح الوثابة للسجناء الشيوعيين وارتباطهم بتقاليد شعبهم وامتهم وبالروح الاممية » — كما جاء في مقال سعاد خيري .

ملحمة صمود السجناء السياسيين في سجن بغداد المركزي

في هذا السجن المركزي الرهيب ، الذي امتلأ بالسجناء السياسيين ، اضرب السجناء الشيوعيون قبل عشرين عاما عن الطعام دفاعا عن حقوقهم المداسة . وتجاوبت في داخل السجن صيحات تزلزله مرددة الشعارات الثورية الملتهبة ، وارتفعت اصواتهم بالاناشيد الكفاحية منذرة بانفجار رهيب . فهال الرجعية الحاكمة الاضراب الذي اعلنه الشيوعيون وارتعدت فرائص ادارة هذا السجن فقررت الاقدام على اقتراف مذبحة رهيبة . وما ان انتصف نهار الخميس ١٨ حزيران سنة ١٩٥٣ حتى امتلأت اسطحة السجن باعداد غفيرة من رجال الشرطة والحرس مدججين بالاسلحة النارية والهراوات وادوات الفتك والبطش بالسجناء العزل من السلاح . وما ان اعطيت لهذه الكلاب الحارسة اشارة الهجوم حتى اخذوا يطلقون الرصاص ويلقون الحجارة من على أسطحة السجن على السجناء الذين اعتصموا بغرفهم يدافعون عن انفسهم بجسومهم . عندما راح رجال الشرطة والسجانون يلقون القنابل المسيلة للدموع على السجناء ، بقصد دحقهم وسحق معنوياتهم المرتفعة وصمودهم الاسطوري ، فما كان من السجناء الا ان تلقفوا هذه القنابل المتساقطة عليهم وراحوا يرمون بها ، قبل ان تنفجر ، صوب رجال الشرطة ، لتنفجر عندهم او بينهم ! . وهنا جن جنون الكلاب الحارسة فسارعت الى خراطيم المياه الشديدة الاندفاع ، لتحطيم ابواب غرف السجن ، ولفتح ثغرات وطاقات في جدران واسطحة هذه الغرف . فانكشفت هذه الغرف على من فيها امام رجال الشرطة والحراس الذين راحوا يطلقون الرصاص على السجناء ، ثم التحم المهاجمون غرف السجناء وانهالوا بهراواتهم وكعاب بنادقهم على رؤوس وأجسام السجناء . فسقط اسحق الحاج جريحا على أرض السجن ، واحمد حسون شهيدا . ولما رأى الحراس ان الشهيد عبد الرضا لم يمت من الرصاص الذي اصابه ، اجهزوا عليه بما كانوا يحملونه من ادوات البطش حتى اسلم الروح !! وسقط الحاج بشير وحسين عبود مضرجين بدمائهم وراح الجنود يسحقون رؤوس القتلى بأرجلهم ، كما أصيب اسماعيل احمد ومهدي مشكور بجروح بالغة . ولم يسلم ولا سجين آخر ظل على قيد الحياة من الجروح او الكسور . ثم جرى تكبيل كافة السجناء بالسلاسل والقيود الحديدية ، ووسموا باختام رسمية على رقابهم واذرعهم ، وأمروا بالمرور عبر صفين من الحراس والشرطة الذين كانوا ينهالون عليهم بالضرب المبرح . فاصيب جودت احمد ناجي في رأسه وتكسرت جمجمته واختلطت عظامها بمخه حتى اسلم الروح ، كما قتل موسى سليمان — عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الطلبة العام .

هزت هذه المذبحة ضمير الشعب العراقي وعم السخط والغضب مختلف الاوساط ، فتقدم عشرون نائبا في البرلمان باستيضاحات حول هذه الجرائم. وارسل قادة الحزب الوطني الدمقراطي وحزب الاستقلال مذكرات احتجاج تشجب هذه المذابح . وأسهمت الصحف الحرة ايضا في مهاجمة مرتكبي هذه الجرائم.

وفي نفس شهر حزيران هذا هاجمت السلطات سجن النساء ، وحاولت ارتكاب مثل هذه الجرائم في سجن نقرة السلمان . وفي الثالث من ايلول ارتكبت حكومة جميل المدفعي — نوري السعيد جريمة مماثلة في سجن الكوت ، أسفرت عن استشهاد ٨ سجناء و ٩٤ جريحا وذلك من اصل ١٢٢ سجينا سياسيا كانوا في هذا السجن .

« ملحمة سجن الكوت »

استمرت مجزرة الكوت اكثر من شهر ، في حين ان جريمة سجن بغداد المركزي المنيفة لم تستغرق غير ساعات قلائل . وفي كل يوم كانت تقع معركة بين اعداء الشعب والسجناء والسجناء السياسيين .. وأوكلت الرجعية الحاكمة الى عميلها جميل عبد المجيد مهمة معاودة محاكمة السجناء السياسيين في الكوت بحجة تضامنهم مع سجناء سجن بغداد المركزي ، وتولى جميل عبد المجيد رئاسة المجلس العرفي الذي اقيم في الكوت لهذه النوايا المجرمة ، وأشرف على حملة التنكيل والاعتداء على السجناء عدو الشعب الجلاد عبد الجبار أيوب الذي دبر ونفذ جريمة سجن بغداد المركزي النكراء .

وابتدأت مذبحة سجن الكوت في اليوم الثاني من شهر آب سنة ١٩٥٣ . فقطع الماء عن السجناء وقطعت الكهرباء وحرم على السجناء استلام طعام السجن . والحصر الشديد يحيل السجن الى جحيم لا يطاق . اما المعارك فكانت تشن على السجناء العزل في الليل . فما ان يحل الظلام حتى تبدأ ادارة السجن بترديد الهتافات الاستفزازية : كالهتاف بحياة الملك — حامي الاسلام — وبسقوط الشيوعية الاباحية الملحدة . ومع مرور الايام والليالي نفد الماء المخزون لدى السجناء . فلا طعام ولا ماء ولا هجوع او استراحة في النهار او نوم في الليل حتى هزلت اجسامهم . وظل السجناء على مثل هذا العذاب حتى الرابع عشر من شهر آب . ولما عجزت ادارة السجن ان تنال من نفسيات ومعنويات السجناء الصامدين امرت باطلاق النار فسقط في هذا اليوم شهيدان هما منصور حيدر ، من عمال المطابع ، وصبيح مير ، معلم . ومع ذلك لم يرتو غليل وحوش الرجعية مما اوقعت من جرائم ، فتجددت المعارك بصورة اشد في اليوم التالي . وامعانا في التنكيل بالسجناء تظاهرت ادارة السجن بانها ستستجيب الى مطالبهم ، وخاصة بعد ان زار السجن وزير الشؤون ماجد مصطفى قبيل عيد الاضحى بأيام . وسمحت الادارة بادخال بعض الماء والطعام الى غرف السجناء ، ولكن الحراس الذين دخلوا غرف السجن بقصد التفتيش سلبوا الكتب والادوية التي كان يحتفظ بها السجناء . وبانتهاء التفتيش بدأت المعارك من جديد ، واخلت السلطات العاكمة المنازل الملاصقة للسجن من القاطنين فيها حتى لا يسمع احد شيئا عن عذاب المساجين . وفي الثاني من ايلول ، وبعد عملية تفتيش جديدة امرت ادارة السجن بقطع الماء والكهرباء عن السجناء وباطلاق النار عليهم لفترات طويلة ، فتساقط قتلى وجرحى كثيرون . وبعد ايقاف اطلاق النار راح السجناء يتفقدون ضحاياهم ، ولكنهم اخرجوا بالقوة من غرفهم وسيقوا امام افراد الحرس والشرطة الذين كانوا ينهالون عليهم بما كانوا يحملون من ادوات الفتك والبطش والارهاب فتساقط عدد آخر من الجرحى وتهشمت جمجمة الشهيد يحيى البارح وفارق الحياة . وكان في عداد الشهداء القتلى : احمد علوان وجبار الزهيري ورؤوف الدجيلي وعبد النبي حمزة وهادي جواد وحسين مهدي حبيب ومحسن هداد.

ومع لعلعات الرصاص وضجيج المعارك وانين الجرحى كانت تشق عنان السماء اصوات السجناء وهتافاتهم :

عاش الشعب !
عاشت الطبقة العاملة !
لتسقط حكومة الارهاب والخيانة !

« لم يكن الدم ولا الاجساد المحطمة المكدسة كاكوام المابس ولا الايدي المهشمة التي تعترض سبيل الاحذية العسكرية الثقيلة حيثما تنتقل بغير حذر في الجثث والاجساد ولا هذيان المحمومين ولا صراخ العطشى الملتهب في احشاء من نزفوا دماءهم ... ولا شيء من هذا القبيل كان يزعج موظفي السجن او يقلقهم ، انما ازعجهم وادهشهم اصوات من غرفة المسلخ ، كانت ما تزال تهتف بالسلم والاستقلال والحرية ، عاش شعبنا ، عاش حزبنا .. الشيوعية اقوى من الموت .. الموت للجلادين .. تسقط وزارة المدفعي — السعيد المجرمة » .

لتمحى بالوحل تاريخ العروش
وابني جمهورية الشعب السعيد!

واخيرا بزغ الفجر الجديد

والان ، ونحن نراجع هذه الايام المهولة ، نتذكر هتاف السجناء الشيوعيين وهم يتعرضون لبطش اعداء الشعب المجرمين : « لنا الغد ، لنا الغد » .. لقد بزغ فجر الغد الجديد في العراق ، الذي ضحوا من اجله كل هذه التضحية . وفي بلاد « فهد » ، الذي صعد الى حبل المشنقة وهو يهتف : « الشيوعية اقوى من الموت » ، تحققت هذه الوصية ! « السجن ليس لنا .. السجن للمجرمين الطغاة » . ولم يتحقق هذا النشيد المهيب في مرامه اليوم فحسب ، بل قبروا قبرا . واما ابناء الشعب المخلصين فان شعب العراق البطل يحلهم الان في محل القيادة الذي يستحقون ويستحق .

من مذكرات مبعوث « الاتحاد » الخاص الى المهرجان العالمي العاشر للشباب في برلين (٢)

✶ شعار المهرجان يتلاءم ومطامح شبيبة عصرنا
✶ المهرجان مكسب هام لحركة التحرر الوطني العربية
✶ تعاظم التضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة .

بقلم : ابراهيم مالك

تميز المهرجان العالمي العاشر للشباب والطلبة ، الذي عقد في برلين ، باتساعه وشموله . وقد كان الاتساع كما ونوعا . فلاول مرة يشترك هذا العدد الضخم من الوفود العالمية . لقد حضر الى برلين ممثلو الشبيبة التقدمية والدمقراطية من ١٤٠ بلدا . وهم يمثلون اكثر من ١٧٠٠ منظمة من مختلف الاتجاهات السياسية والعقائدية . الا ان شيئا واحدا رئيسيا كان يوحد ال — ٢٠ الف شاب ، الذين أشتركوا في المهرجان ، الا وهو : الحرص على ضمان السلام العالمي ومنع نشوب حرب جديدة في العالم ، والصداقة بين الشعوب والتضامن بينها وتأييد حركات التحرر الوطني والاجتماعي في العالم .

ان احد العوامل الرئيسية التي ساهمت في انجاح المهرجان فضلا عن المناخ الدولي الذي جرى فيه عقد المهرجان ، هو شعار المهرجان الذي يتلاءم ومطامح شبيبة عصرنا وآمالها وأهدافها .

ولقد اثبت المهرجان انه يمكن على اساس هذه الاهداف النبيلة ، التي يجسدها شعار المهرجان ، تجنيد الغالبية العظمى من شبيبة العالم .

ومن الواضح ان التغيرات الجذرية الرئيسية في المناخ الدولي وفي ميزان القوى العالمي ساهمت كثيرا في انجاح مهرجان برلين . فالمهرجان عقد في مرحلة شهدت انتهاء الحرب الفيتنامية وهزيمة العدوان الاميركي العسكري على ارض فيتنام . وقد امكن هزيمة الامبريالية الاميركية بفضل بطولة شعب فيتنام الاسطورية وصموده الخارق وبفضل تضامن دول المنظومة الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، والدول المحبة للسلام والتحرر في العالم . وخلال فترة الاعداد للمهرجان ، والتي استغرقت اكثر من سنة ، امكن التوصل الى عقد اتفاقيات هامة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وبين دول المنظومة الاشتراكية عامة والدول الغربية في اوروبا والقارة الاميركية . كما احرز تقدم كبير في طريق الاعداد لمؤتمر الامن الاوروبي . وخطت شعوب عديدة في القارات الثلاث ، آسيا ، افريقيا واميركا اللاتينية خطوات كبيرة في طريق تحررها الاجتماعي والوطني والاقتصادي . وواصلت الشعوب التي ما زالت تئن

— البقية على ص ٥ —



لقاء مهيب بين الفتاة الفيتنامية فوتي لين ، الانسان الوحيد الذي نجا من مذبحة « سون ماي » والمناضلة الامريكية انجيلا ديفس ، في مهرجان برلين .

ادب ثقافة فنون

ادب ثقافة فنون

في الذكرى ال ١٤٥ لميلاد ليو تولستوي

في يازنايا بوليانا مع ليو تولستوي

يازنايا بوليانا . ان هاتين الكلمتين لمعروفتان في العالم اجمع . في الصيف كما في الشتاء يأتي الزوار الى هنا ، الى ليو تولستوي ، الكاتب الروائي ، الذي قال لينين عن اعماله « انها تحتل احد الاماكن الاولى في الادب العالمي الجميل » . ان ليوتولستوي ويازنايا بوليانا ليعيشان ابدا في اعمال هذا الفنان العبقري الخالدة .

المبنى المركزي ، الذي تحيط به اشجار التامول العالية ، والبحيرة ، والجادات التي يرد ذكرها في « الحرب والسلام » ، واشجار البلوط العتيقة ومروج كالينوف التي ورد وصفها في « آنا كارنينا » ، والحديقة الوارفة الظلال « حديقة كيليني » ، والغابة المليئة بالاشجار ذات الجذوع الضخمة القديمة ، واماكن اخرى كان تولستوي يتردد اليها ونعرفها من خلال أعماله .

ولد تولستوي في يازنايا بوليانا ، وهنا عاش خمسين عاما ، ما عدا فترة قصيرة انقطع خلالها عنها . وهنا كتب اكثر من مئتي مؤلف وهنا تكونت اراؤه ومفاهيمه ، وهنا تبدلت ، وهنا دفن . ان يازنايا بوليانا هي « المهد لتولستوي وهي اللحد » على حد تعبير زوجته ، صوفيا اندريفنا .

وهنا استطاع تولستوي ان يفكر جيدا ويعمل . اننا نقرأ في يومياته مثل هذه العبارات : « انه لصباح رائع وجميل ... حسنا جدا ... لقد فكرت اليوم كثيرا وبصورة حسنة ... انجزت كثيرا ، لقد تأملت ، تنشقت الهواء وقطفت الورود .. ان حالتي لحسنة » .

يازنايا بوليانا لم تكن وطن تولستوي بالمعنى الضيق للكلمة ، بل بكل ما تعنيه الكلمة . كتب تولستوي مرة يقول : « بدون يازنايا بوليانا لا استطيع ان اتصور روسيا وعلاقتي بها » . ولقد كتب تولستوي للشعب ، شعبه . ولكن اعماله اصبحت فقط بعد ثورة اكتوبر ملكا عاما للشعب. وتصدر اعماله بملايين النسخ يتعلمها التلاميذ في المدارس والطلبة في المعاهد والجامعات.

وفي ١٨ آذار ١٩١٨ وقع لينين وثيقة حدد فيها « انه يجب الحفاظ على اراضي يازنايا بوليانا ، بكل ما فيها من معالم تاريخية تتصل بتولستوي » . وفي عام ١٩٢١ اصبحت يازنايا بوليانا ، بناء على قرار من اللجنة التنفيذية المركزية ، تحت رعاية هيئة صيانة المعالم التاريخية . وبذا بدأت يازنايا بوليانا مرحلة جديدة في حياتها في ظل السلطة السوفييتية .

في عام ١٩٧٢ زار المكان ٢٧٩٠٠٠ انسان .

ان كل ما في يازنايا بوليانا يذكر ، بصورة حية ، بتولستوي ، اذ ان المرء ليعتقد انه يعيش في مكان ما على مقربة منا ، وانه يسير الان على الطريق الوارف الظلال ، ذاهبا الى المرج الكبير — هذا الرجل المسن الحكيم ذو اللحية البيضاء الطويلة والعينين المتفحصتين تحت الحواجب الكثة .

« لم اكن اليوم فقط في زيارة ضريح تولستوي ومتحفه، انما كنت في زيارة تولستوي ، الذي ما زال حيا ، ولقد رأيت السماء والغابات والحقول التي كان يشاهدها ويراها ، لقد سمعت وقع خطاه ... » — هذا ما كتبه س. مارشاك في كتاب سجل الضيوف .

ومثل هذه الافكار سجلها كاتب آخر هو ساكروشكين : « ان الشيء الجميل هو ان المرء لا يرغب في تسمية هذا البيت في يازنايا بوليانا بالمتحف . انه ليعيش كبيت تولستوي ، وسيظل يعيش كمكان مقدس ، حيث كل شيء يتنفس وتنبض فيه الحياة ، حيث كل شيء يذكر بالرجل العظيم » .

وقد كتبت الاديبة غالينا بيريسكايا ، التي عملت لعشرة اعوام مرشدة في دار تولستوي تقول ، « لقد اعتدنا على هذا البيت ، واصبح كانه يخصنا ، الا انه لم يغب عن بالنا ولو للحظة انه بيت تولستوي .. وكان تولستوي عاش طيلة هذه المدة معنا ، اشتغل وفكر ، وكنا حريصين على عدم ازعاجه » .

حين يدخل المرء الى غرفة عمل تولستوي ويرى فوق الطاولة الكتب التي لم ينه قراءتها ، الشمعة ، فتاحة الرسائل المصنوعة من الزجاج الازرق ومقعد الاطفال المنخفض يستطيع ان يتصور كيف كان تولستوي ينحني على الطاولة ملتصقا بها ، يكتب شيئا بحماس وتركز . وسيندهش المرء كيف ان تولستوي كان يجلس على المقعد المنخفض ، ويعلم ان هذا المقعد كان لابنته تانيا . لقد كان تولستوي قصير النظر ، الا انه لم يكن ليضع النظارات على عينيه في ساعات العمل وكان يفضل الجلوس على مقعد منخفض في اثناء الكتابة. وفي غرفة عمله يوجد ديوان ايضا ، هو من مخلفات عائلة تولستوي . وفوق هذا الديوان ولد اخوة واخوات تولستوي وابناؤه . وفوقه رأى تولستوي نور الحياة لاول مرة . لقد غير تولستوي غرفة عمله عدة مرات ، الا انه اصطحب معه دائما الطاولة والديوان . لقد اعتادهما واحبهما كثيرا .

وفوق الطاولة على الحائط معلقة رفوف الكتب ، وهي نسخة عن الرفوف التي اعدها تولستوي بيديه واحرقها الفاشست الالمان في عام ١٩٤١ . وفوق الرفوف تصطف الكتب، والمعاجم ، واعمال افلاطون ، وكونفوشيوس ، والتوراة والقرآن ، والرسوم ، وصور العائلة والهدايا من الاصدقاء.

وفي غرفة العمل نجد حاكيا اهداه العلامة اديسون شخصيا لتولستوي . وبفضل هذا الحاكي يمكننا اليوم سماع صوت تولستوي . وعلى الطاولة تلفت انتباهنا مجموعة كتب هي « حياة الشعب الروسي في الامثال والحكم » . وقد درسها تولستوي باهتمام بالغ .

وفي غرفة ثانية تتعرف على مكتبة تولستوي وسوف تعجب لسعة معارفه ومدى اهتماماته .. ففي المكتبة ٢٢ الف كتاب في خمس وثلاثين لغة . لقد قرأ تولستوي كثيرا وكان يتمتع بذاكرة مدهشة . لقد كان متمكنا من ١٥ لغة . وفي النصف الثاني من عمره تعلم اليونانية والعبرية . وتحوي المكتبة على مؤلفات عديدة في مواضيع تربوية ، كانت مثار اهتمام تولستوي ، حين أسس المدرسة الشعبية في يازنايا بوليانا ، وعددا ضخما من كتب التاريخ ، التي افادته كثيرا في اعداد روايته الرائعة « الحرب والسلام » ، وكتبا عن القفقاس استفاد منها في كتابة روايته «حاجي مراد» وكتبا فلسفية وسياسية عامة، ومؤلفات من الفن واعمالا شعبية . ان الرغبة في البحث والتنقيب الذي لا يعرف الراحة ، اللذين امتاز بهما العبقري تولستوي ليثيران فينا اشد الحماس . وتحمل كتب عديدة تواقيع اهداء من كتاب معروفين واساتذة مثل غوركي، متشينكوف ، غالسويرث ، اناطول فرانس ، برنارد شو ورومان رولان وغيرهم .

ان تولستوي ، هذه الشخصية العظيمة ، كان متصلا بألف رباط بالعالم .. لقد جاء اليه خيرة الكتاب والعباقرة والاساتذة ، وكلهم زاروا يازنايا بوليانا . وفي هذه القاعة يمكن ان يحس المرء بوجودهم . غرفة واسعة يدخل النور اليها من كل جهة وفي وسطها مائدة طعام تصطف فوقها الاطباق والملاعق وغيرها. وهنا جلست عائلة تولستوي واصدقاؤه . وتولستوي كان مولعا بلعبة الشطرنج . وفي هذه الغرفة كان يتبارى مع تورجينيف ، وتانييف وغولدن فايسر ، الذي كتب عن تولستوي انه كان يقول ان لعبة الشطرنج لا تتعبه انما تشكل وسيلة الراحة العقلية الاساسية بالنسبة له . وكان يحب الموسيقى ومولعا بها .. فقد كتب ابن تولستوي يقول: « لم اجد في حياتي انسانا يتحسس الموسيقى بعمق كوالدي » .

آخر المشوار

اخر المشوار جنه
وسلام
يكنس الاوهام كنسا
ويزيل الغطرسه
وسؤالا يتكرر
كل صبح ومسا :
« ما النهاية
اخر المشوار « ايه » ؟
باذرا يأسا بارض
لم يعش فيها ولن فيها يعيش
غير حبات الأمل ..

• • •

اخر المشوار جنه
وربيع
يملأ العام ويغشى الازمنه
فيظل الحق اعلى
لا يضيع
لا يضيع الحق يوما
لا يضيع

• • •

اخر المشوار جنه
بعد مشوار طويل
ومرير
كله هول ودم
وصرير
ينبري فيه المقاتل
يعمل السكة سيفا
لرؤوس اينعت
ومناجل
تحصد الظلم سنابل
ومطارق
تقرع الظلمة قرعا
ثم ينشق الدجى
في المشارق
عن صباح
يملأ الاحقاب نورا
اي نور ..

منيب مخول

قصة قصيرة من ليو تولستوي

السعادة

■ كان الياس يعيش في بلدة اوفا . وقضى ابو نحبه بعد ان متع ناظريه بزوجة ولده دون ان يترك شيئا من الارض يستغلها ليعيش من ايرادها هو وامرأته . وترك فقط سبعة من الافراس ، وبقرتين ، وعشرين رأسا من الغنم .

فشمر الياس عن ساعد الجد ، وكان ماهرا في رعاية الحيوان ، بارعا في تربيته ، ذا مثابرة وجلد . فراح يتولى ماشيته بالعناية ، ويهيىء لها المرعى والمأوى .. وكان هو وزوجته يعملان طول النهار وجنحا من الليل .

وكانا ينهضان مبكرين مع الفجر ، ويكونان آخر من يأوي الى فراشه في المساء . فأقاما على تلك الحال حتى بارك الله في جهدهما ، فزادت ماشيتهما وتضاعفت ، ومع السنين تكاثرت ونمت ثروتهما تبعا لذلك ...

ولما بلغ الياس من العمر خمسا وثلاثين سنة ، اصبحت ثروته الحيوانية : ٢٠٠ من الخيل و ١٥٠ من البقر مع الف ومائتي رأس من الغنم .



حنين وقيد — سعاد نصر

واستخدم رجالا يحملون معه عبء الرعي والعناية بالماشية ومعاونته في عمله ، كما عين عددا من الفلاحات يحلبن له البقرات والنعاج ، ويستخلصن من البانها الزبد والسمن والجبن . واستخراج الكميش وهو شراب روسي يتخذ من لبن الافراس بعد تخميره حينا .

وايسر الياس وأرغد وراح يعيش في دعة ... وعظم مقامه بين جيرانه ، وذاع شأنه بين من يقطنون في الوادي واخذ كل واحد يغبطه ويتحدث عنه . وملأ الحسد قلوب الناس ، وكان لا حديث لهم الا عن سعادته بهذه الدنيا وهنائه بها .

وتقاطرت على الياس جموع الزوار من كل حدب وصوب .. وكان يتلقى كل واحد منهم بالترحيب والتكريم ، وينحر لهم ، ويقيم لهم الموائد الحافلة باللذيذ الفاخر من الشراب والطعام بما في ذلك الكميش والشاي .

وكان لالياس ولدان وابنة زوجهم جميعا .. وفي ايام فقره وعسره كان اولاده عونا له في رعاية قطعانه . ولكن لما زخرت خزائنه بالمال ابطرتهم النعمة ، قسرت اليهم عوامل الفساد والتلف . فأقبل واحد منهم على الخمر يعب كؤوسها حتى يغل منه الوعي ويحمل مخمورا الى داره . ولم يلبث ان قتل في عراك بين ابناء الحي من ذوي النفوس الشريرة .

اما الابن الآخر فقد تزوج من امرأة رقيعة خرقاء ، جعلت تسعى بالباطل بين الرجل وابنه حتى اوغرت نفسيهما واوقعت بينهما فافترقا بعد ان تخلى الياس لابنه عن جواد وقطيع من الغنم .

ولم ينقض وقت طويل بعد ذلك ، حتى تفشى مرض بين الماشية ، فأورد كثيرا منها موارد الهلاك ... وساء كذلك الحصاد في هذا العام ، ولم يخرج الا اليسير من المحصول فنفقت بسبب ذلك اكثر الماشية . فلما اغارت قبائل القرغيز على ارض الياس ، نهبت البقية الباقية منها التي نجت من الموت جوعا . وبات المسكين بين ليلة وضحاها لا يملك شروى نقير . وقد عبثت يد الزمان بكل ما يملك .

وادبرت عنه الدنيا وهي ساخرة وقد ضعف منه الجسم ووهن منه العظم ... فباع اثاث داره ثم لم يلبث ان باع الدار نفسها . وبات هو وزوجته التي كانت تدعى (شام شماجي) على الطوى ، وليس لهما مأوى يأويان اليه ، بعد ان رحل ابنهما عن البلدة، وبعد ان ماتت ابنتهما من زمن بعيد ، فلم يجد الزوجان الى جانبهما في خريف العمر من يخفف عنهما او يسعى اليهما بالقوت ...

وكان لالياس وزوجته جار اسمه (محمد شاه) من متوسطي الحال ، ومع ذلك يعيش في رخاء ويسر . فعطف عليهما ورحم شيخوختهما اذ كان رحيم القلب محبا للناس . فتألم لما اصاب جاره الياس من النكبات وما حل به بعد عز ورفاهية . وتذكر ما كان عليه من كرم وجود . فقام من فوره وقابله وقال له :

— تعال عندي واقم معي يا الياس انت وزوجتك العجوز. وما عليك الا ان تفلح مزرعة البطيخ في الصيف ، وفي الشتاء تطعم الماشية وترعاها ، اذا كان هذا في مقدورك . اما زوجتك الفاضلة (شام شماجي) فسوف تحلب الافراس وتستخرج لنا من البانها (كميشا) طيب المذاق بديع الصنع ... وسأهيىء لكما من الملبس والطعام ما فيه الكفاية ، فان اعوزتك حاجة بعد ذلك فخبرني بأمرها ، واني اعدك باجابتك الى طلباتك كلما امكن ذلك .

وشكر الياس صنيع جاره، واقبل هو وزوجته على العمل في خدمة جارهما (محمد شاه) . وشقت عليهما الخدمة في اول الامر وهو اول عهدهما بالعمل بعد راحة ورفاهية طال زمنهما بيد انهما تعودا على الحال بعد قليل ، واستقر بهما المقام واخذا يعملان بأمانة ويبذلان ما في وسعهما .

وكان يحز الالم والرثاء في نفس (محمد شاه) وهو يرى الزوجين على هذه الحال بعد غناهما العريض وعلو منزلتهما، وهما ينحدران الى مثل هذه الحالة . لقد آلمه كل هذا ، ولكنه افاد منهما اذ اطلق لهما حرية الامر فلم يسعهما سوى ان يتفانيا في خدمته في اخلاص وجد .

وفي احد الايام نزل في ضيافة محمد شاه نفر من ذوي قرباه مع صديق له من رجال البحر فأكرم وفادتهم ، ونحر لهم الياس شاة وسلخها ثم انضجها على النار ، وبعث بها الى الاضياف فأكلوا منها ما طاب لانفسهم .

وفيما هم جلوس على البسط الثمينة يتناقلون الحديث ويرشفون كؤوس الكميش ، مر بهم الياس — بعد فراغه من عمله — وهنا سأل محمد شاه احد ضيوفه قائلا :

— هل سبق لك ان رأيت هذا الرجل الذي مر بنا منذ لحظات ؟ فأجاب الضيف :

— اجل ، رأيته فما الذي يدعو الى سؤالك ؟

فقال محمد شاه :

— لقد كان اغنى انسان في هذه الناحية من الارض . انه يدعى الياس . اما سمعت بذلك الاسم من قبل الان ؟

— لقد طرقت سمعي اخبار كثيرة عنه وان كنت لم اره من قبل ، ولكن شهرته ذاعت في كل البقاع .

— هذا حق ، بيد انه اصبح الان صفر اليدين وفي عسر شديد . فهو يقيم معي هنا ويعمل في ارضي ويرعى غنمي. اما زوجته فتحلب ماشيتي وافراسي ..

فعلت الدهشة وجه ذلك الضيف ومط شفتيه ، وهز رأسه وهو يقول :

— حقا ، ان الايام دول : يوم لك ويوم عليك ، ومن سره زمن ساءته ازمان فبين عشية وضحاها يهوي الى الحضيض. وهنا سأل ضيفه قائلا :

— ولكن خبرني ، هل تقض المصيبة مضجع هذا المسكين ، وتجعله يندب حظه على ما ضاع من يديه ، وعلى الحالة التي اصبح عليها ؟

— من يدريك ؟ انه يعيش في هدوء وسكينة . هو يقوم بعمله على الوجه الاكمل راضيا قانعا .

فعاد الضيف يقول : — بودي ان اتحدث اليه بعض الوقت مع زوجته ، هل هذا في الامكان ؟

— ولم لا ؟ .. وراح السيد ينادي الياس قائلا :

— يا ابت ! هيا اشرب معنا قدحا من الكميش . وادع زوجتك الى هنا كذلك ..

ودخل الياس وزوجته الى الغرفة .. وبعد ان القى تحيته على الاضياف ، جلس على مقربة من الباب ، وراح يتمتم بصلوات سرية في صوت منخفض .. اما زوجته فتجاوزت المكان الى وراء حجاب في ركن منه حيث جلست سيدتها ..

وقدم محمد شاه قدحا من الكميش الى الياس ، فتناوله ولسانه يلهج بعبارات الشكر والحمد . وبعد ان تمنى للحاضرين صحة وعافية ، راح يرشف القدح وعلى مهل ، ثم وضعه جانبا .. فقال له الضيف الذي كان يروم رؤيته :

— حسن يا ابتاه احسب ان حديثنا سوف يثير في نفسك لواعج الحزن والاسف ويبعث في نفسك ذكرى الماضي وما كنت تتملكه من دور وضياع ومواش ، ذهبت جميعها مع الريح .. لعلك متألم وضيق النفس بما انت عليه الان .

ووضحت على فم الياس ابتسامة عريضة حلوة .. وقال في صوت رزين :

— لو دار حديثي عن كنه السعادة ، وما هي عثرة الحظ وسوء الطالع ، لاثار ذلك دوافع الشك في نفسك . فيحسن بك ان تسأل زوجتي. فكل ما في قلوب النساء يجري طلقا على السنتهن .. فاستدار الضيف نحو الستار وهو يقول :

— هلا تخبرينا يا جدتي العجوز : كيف ان سعادتكما السابقة تقرن بما يكتنفكما الان من بؤس وشقاء ؟ .

فارتفع صوت شام شماجي من خلف الستار وهي تقول :

— هذا ما يدور بخلدي . لقد عشت انا وزوجي العجوز خمسين عاما نسعى في سبيل السعادة ، وننقب عنها ، فلم نعثر لها على اثر .. ولكننا الان في هاتين السنتين الاخيرتين — بعد ان ودعنا الغنى ورفعة الشأن ، واصبحنا نعمل كأجيرين — بلغنا السعادة وعرفناها على حقيقتها ، وصرنا ننعم في كل صباح ومساء .. فلسنا نبغي الان أسعد من ايامنا هذه .

فرانت الدهشة والعجب على وجوه الاضياف وكذلك على وجه صاحب الدار الذي قام فحسر الستار عن مكان السيدة العجوز وهي جالسة. وقد عقدت يديها على صدرها وراحت تبتسم لزوجها ، فابتسم هو الاخر لها .

وبعد ان مضت برهة من الصمت تعلقت فيها الانفاس ، عادت تستأنف كلامها في صوتها الرفيق وتقول : —

— اني لا احدثكم بغير الحقيقة ، في غير مبالغة ، هي الحقيقة بعينيها .. قضينا ربع قرن من الزمن ونحن نسعى الى السعادة التي لا نريد عنها بديلا .

فقال لها ذلك الضيف متسائلا :

— بالله خبرينا عن هذه السعادة التي تشملك انت وزوجك في اعساركما ، بعد ان ادبرت الدنيا عنكما .

فقالت السيدة : — اصبت يا سيدي . فعندما كنا اغنياء كان لدينا من المشاغل ما يصرفنا عن ائتناس الزوج بزوجته ، وتآلف روحينا ، وعبادة الله عز وجل .. فقد كان الناس يفدون علينا فنسهر على خدمتهم وتوفير ما يثلج صدورهم ، خشية ان تتناولنا السنتهم بالسوء ويتحدثون عنا بما نكره .. فاذا ما رحلوا كان علينا ان نراقب عمالنا ومن يقومون على خدمتنا حتى لا تنزع بهم دوافع الشر الى خيانتنا فيما نعهد به اليهم .

وكنا كذلك نحاول ان ننقص من اجور العمال ونفيد منهم اكثر مما نستحق . فارتكبنا الخطيئة الاولى .. واذا جن الليل ، نبيت ونحن ايقاظ خشية ان تفترس الذئاب والوحوش بعض الاغنام ، او يعمد اللصوص الى سرقتها في غفلة من حراسها . ونهب من رقادنا من حين الى اخر لنطمئن عليها .. الى غير ذلك مما ينشب من مشاكل بيني وبين زوجي يتبعها الشجار والنزاع .. فهو مثلا — يريد شيئا ، وانا اعارضه في مشيئته ، فنخطىء ثانية .. وهكذا ترون اننا كنا لا نكاد نتجاوز صعوبة حتى نقابل اخرى ، ونستدبر خطيئة حتى نواجه ثانية .. فعشنا لا نجد الى السعادة سبيلا .. فعقب الضيف على قولها بالسؤال :

— حسن .. والان ؟

فأجابت بقولها : — والان ، حين افيق انا وزوجي العزيز في الصباح ، بعد نوم هادىء لا تكتنفه المخاوف ولا الكابوس المزعج .. نتبادل عبارات الحب وكلمات الود ..

وبدأنا نحيا في هدوء وسلام بعيدين عما يثير المنازعات . ليس علينا من واجب سوى خدمة ذلك السيد الكريم الذي انزلنا الى بيته واحسن الينا .. فنحن نتفانى في العمل لصالحه ، حتى لا يحس في وجودنا مضرة به ، او ثقلا عليه .. ونتناول غذاء هنيئا مع اكواب الكميش . وقد توفرت لنا الاخشاب التي نطعمها للنار ونستمتع بدفئها اذا ما اشتدت وطأة البرد .

ويحضر لنا سيدنا اثياب ذات الفراء التي تعوزنا .

ووجدنا في الوقت ما يتسع للاحاديث المتبادلة بيني وبين زوجي في ود وغزل . فنفكر في انفسنا ونتعبد متقربين الى الله نسأله الصفح والمغفرة عما ارتكبنا من الخطايا . نعم لقد سعينا خمسين عاما في سبيل السعادة فلم نجدها الا الان..

ولما وصلت السيدة في كلامها الى هذا الحد ، انفجر الاضياف في الضحك .. ولكن الياس ما لبث ان قال لهم في صوت ذي جرس :

— ليس هناك مجال للضحك ، بل للعبرة والعظة انها حقيقة الحياة .. لم ندركها الا حينما توج رأسنا الشيب .

لقد كنا في غاية السخف والحمق حينما بكينا طويلا على ما ضاع من ثروة وعلو شأن .. ولكن الله — تعالت قدرته — هدانا الى الحقيقة : فما اجملها وما اجلها ! اننا لا اذكر لكم هذه الحقيقة ابتغاء السلوى والعزاء لنا ، بل نلقيها ونذكرها على اسماعكم لهدايتكم وخيركم !

فقال الفلاح وقد اغرورقت عيناه بالدموع :

— انك لعلى حق يا الياس . انه حديث الحكمة والموعظة . فقد جاء ذكره في الكتب المقدسة التي انزلها الله ليهتدي بها عباده ..

فامسك الضيوف عن الضحك ، واستغرقوا في تفكير عميق .

■■

ترجمة : نصيف بقطر

توحدوا

شعر : وليد ايوب

وحدوه ..
واقتلوني ..
واجعلوا من كل شعره ..
في رموشي ..
رمح اصرار لاشراقات ثوره ..
وحدوه ..
واذبحوني ..
واسكبوا دمي رخيصا ..
للحواكير العطاش
انما دمي معين لا يجف ..
يا بلادي ..
عنتر العبسي قالوا
ترهب الدنيا حسامه !!!
عنتر العبسي .. عبس تقتفيه
ترهب الدنيا حسامه
وحدوه ..
يا ملايين الحبالى .. والثكالى
كل صيف ينضج الليمون في حيفا ويافا
كل صيف يكبر المحصول في كل المناطق
والرجال ..
بعد أوراس الجزائر
لم يكروا .. او يفروا
بعد أوراس الجزائر
صرع جسرا ضائعا
فوق واد ..
لم يزره الماء الا في الشتاء
وانتمائي ..
صار يا أمي الاساطير القديمه
بعد أوراس الجزائر
لم يجيء بعد المسيح
بعد أوراس الجزائر
واحتوتنا مرة اخرى المقابر
آه يا أردن .. يا صمت المقابر ..

***

عانقيني يا شام
واحتويني يا فرات
واحمليني يا رياح الثورة الكبرى ..
الى أمي ..
أواسيها .. واهديها الزنابق
انظريني .. صرت تلميذ المسيح
هكذا وصيتني ،
ان احمل الرايات ..
جنديا محاربا ..
يومها قلت .. ولا أنسى الحكاية ،
هات لي من حقلنا الفاني غباره
عندما تأتي الاشاره
انزل الجثمان من فوق الصليب
واسق قبري جرعة ..
من ينابيع حواكير الجليل ..

اسبوعيات

بطـــــاقة نـــعي ..

تحت العنوان الكبير « تعال بخري (والمقصود : نجري) الحساب » بدأ التجمع الحاكم ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، يقذف الناخبين العرب بنشرات « انتخابية » ــ انتخابيـــة مجازا ــ مجللة بالسواد وكأنها بطاقات نعي .

كل بطاقة نعي ، من نشرات المراخ الانتخابيــة هذه ، وضعوا لها الشعار الختــامي الثابت التالي : « اعلى هامان يا فرعون » ؟

اما « فرعون » ، في اعتبار المراخيين الشطار ، فهــو نحن ، اي الشيوعيين . بالطبع نحن لا ننتظر غير هذه المسبات من اعدائنا ، اعداء الشعب . ومع ذلك علينا ان نبدي الاعجاب بهم لانهم ، هم انفسهم ، اعترفوا بانهم على الاقل من فصيلــة « هامان » الذي حفر حفرة لاخيه فوقع فيها .

والزعماء المراخيون اليهود ، الذين استكتبوا «اخوانهم» العرب هذه السفاسف ، التي ليست فيها اية كلمة سياسية او اجتماعية ، انما ارادوا ان يبهدلوا هؤلاء « الاخــوان » العرب . فبهدلوا انفسهم ، هم انفسهم !

وذلك ان هؤلاء الزعماء اليهود لم يتورعـــوا عن ان يضمنوا احدى هذه النشرات العربية تحريضا للعرب عـلى اليهود ، من مثل : كيف تسمحون لليهـــودي ماير فلنر ان يترأس قائمة الشيوعيين للكنيست الخ . ان ماير فلنر وكل الشيوعيين اليهود هم احبابنا ، وان وحدتنا الابدية معهم هي خيوط الفجر الاولى ، فجر سلام الشعوب بحق الشعوب . وهذا ما يغيظ الصهيونية اشد الغيظ التي تحاول ان توهم شعبها بانه « لا بديل » عن سياستها العدوانية ، سياســة « يا قاتل يا مقتول » وان العرب لا يريدون التفاهم مـــع اليهود وانهم « عنصريون » الخ . لقد كان زعماء الصهيونية يحبون ان يرمونا بدائهم وان ينسلوا . ولكن وحدتنا اليهودية العربية الرائعة قد « زفطتهم » وعرتهم كمــا خلقهم ربهم . ولقد قررنا ان نضع امام الراي العام اليهودي هذا التحريض المخزي ، تحريض العرب على اليهود ، الذي يقوم بــــه العنصريون اليهود قادة المراخ الحاكم . فهي فضيحة جديدة يجب ان تنتشر وان تعمم وان يتعلم كل شرفاء النـــاس ، العرب واليهود ، منها درسا مهما .

قلنا : ان «بطاقات النعي» الانتخابية ، التي قذفنا بها المراخيون مؤخرا لا تحتوي على اية كلمـة سياسيـــة او اجتماعية على كثرتها . انها كلها مليئة بالسباب الرخيص على الشيوعيين . وعلى سبيل المثال انهم يعيبون علينا اننا نسكن بيوتا وان اعضاء حزبنا يمتلكون سيارات . وحين قرأ احــد رفاقنا العمال هذا الكلام ، وهو يمتلك سيارة يسافر بها مع اخوانه العمال الى مكان العمل ، قال محتدا : انني مستعـد ان اتخلى عن سيارتي اذا وافقوا على ان اركبهم !

ولكن القضية اخطر من ان نجاوب عليها بالمزاح فقط . فمن الواضح ان المراخيين ، المشغولين الان بان يثبتـــوا لناخبيهم انهم افضل من الجاحال المنافس في ضم كل مـــا تناولته ايديهم من المناطق المحتلة وفي ترحيل كل ما يطولـه احتلالهم من عرب وفي مصادرة كل ارض عربيـــة ، ليــس لديهم اي شيء يقولونه للناخب العربي الان ، هذا النــاخب الذي يتجاهلون مجرد وجوده .

كل هذا نعرفه . ولكنهم ببطاقات النعي الانتخابيـــة هذه يضيفون الان شيئا آخر . وهو انهم يحتقرون الناخب العربي ويستخفون استخفافا عنصريا قبيحا بعقله وبوعيه . ان من يتوجه الى الناخب العربي بالسفاسف الشخصيـــة والمسبات المضحكة ، انما يعتبر الشعب العربي شعبا مـــن الاطفال السذج والحمقى والمهابيل . ان هذا التعالي العنصري هو اشد مما يمكن ان يحتمله حتى العبيد !

وسيتلقون الجواب الشافي على هذه الاستهانة بابسط قيم الكرامة الانسانية لدى كل انسان على وجه ارضنا !

ومما يزيد في قذارة هذا الاتجاه العنصري انهم يلتجئون اليه في هذه الانتخابات بالضبط حين تدور المعركة على اهــم القضايا المصيرية . واسرائيل كلها تفور غليانا في النقاش حول ما يخططه المراخ الحاكم من برنامج جنوني التطـــرف في استيطان المناطق المحتلة ومصادرة اراضيها واجتثاث شعبها من اصوله . ويوم الاثنين الماضي ، حين قررت سكرتاريـة « العمل » المراخي هذا البرنامج ، باصرار من السيـــدة رئيسة الوزراء ، اضطر احد زعماء حـــزب « العمل » ، النائب الياب ، الى الوقوف مرتعشا والى تحذيـر حزبـــه وشعبه من مغبة هذا البرنامج الجنوني ، وقال ان قلبه يبكي حزنا على سوء المصير ..

هذا هو موقف زعيم مرموق من زعماء المراخ الحاكــم تجاه برنامج هذا الحزب وتجاه ما يمكن ان يقود اليه مـــن كوارث وويلات .

فكيف ، بعد هذا ، لا ترتعش يد وهي تخط بالعربيــة كلمة تأييد للمراخ . وكيف يمكن ان تنقبض اصابـع ، في يوم الانتخابات ، على ورقة « ا.م.ت » المراخية ؟

ان شيئا واحدا هو صادق في نشرات المراخ الانتخابية باللغة العربية . وهذا الشيء هو الاطار الاســود حولها ــ بطاقة نعي ..

ولا اراكم الله مكروها بعزيز ..

(جهينـــة)

العائلات الشــابة العربية ـ لماذا لا تنـاضل في ســبيل مســاكن شــعبيــة

أزمة السكن التي يعاني منها المواطنون العرب ، وخصوصا في الناصرة وحيفا وعكا ويافــا والرملة ، تحتم النضال الجماهيري في سبيل مساكن انسانيـــة وباسعار معقولة ..

الناصــرة ــ من مراسل خاص ــ يكاد لا يمر يــوم الا ونسمع عن مظاهرة او عريضة او نشاط آخر ، تقوم بهـــا العائلات الشابة اليهودية في سبيل حل ضائقة السكن للازواج الشابة .. مطالبين ان تبني وزارة الاسكان والهستدروت والبلديات مساكن شعبية انسانية وباسعار معقولة وبشروط مريحة . ان الحكومة تماطل جدا في الاستجابة لهذه الطلبات، ولكن مما لا شك فيه ان الضغط الشعبي يجبر السلطات المسؤولة على عدم اهمال هذه القضية الاجتماعية الملتهبة ..

والسؤال الذي يطرح نفسه بنفسه هو : لماذا تظل العائلات الشابـــة العربية نائمة ؟ لماذا لا يرتفع صوتها ، ايضا ، مطالبا بمشاريع اسكان في المحيط العربي ؟

ان مشكلة السكن تحتد من يوم الى يوم في الناصرة وحيفا وعكا ويافــا والرملة .. بحيث تقترب من لحظــة الانفجار .. لقد وصلت اجرة الشقة السكنية المتواضعة في الناصرة الى ٢٥٠ او ٣٠٠ ليرة شهريا .. وهنالك شقق تؤجر بـ ٤٥٠ ليرة شهريا .. والادهى من هذا ، ان اصحاب الدور يطلبون اجرة عن سنتين ، سلفا .. والمحتاج الى سقف ينام تحته ، يجد نفسه مجبورا على ان يتـــورط في الديون في سبيل ضمان مسكن له .. وجنبا الى جنب مع تحليق اجـــور الدور ، تحلق اسعار الارض الصالحة للعمار ، بشكل خيالي جدا .. حيث يصل ثمن دونم الارض في الناصرة الى ٨٠ الف واحيانا الى مئة الف ليرة .

كل هذا يجعل من المستحيل حل مشكلة السكن للعائلات الشابـــة ، بدون مشروع حكومي ــ هستدروتي ــ بلدي . واذا اخذنا بعين الاعتبــار ان العديد جدا من العائلات العربية، تنتقل سنويا للسكن في المدن ، في الناصرة ، وعكا ، وحيفا فانه بامكاننا ان نتصور ان ازمة السكن سوف تشتد ، وبشكل عنيف ، من يـــوم الى آخر .

ان كل هذا يحتم على العائلات الشابة العربية في المدن ان تتحرك في سبيل حل مشاكلها .. ان كل مــا ينشر من وعود ، في الصحف ، حول مشاكل السكن لا يتطرق اطلاقا للناحية العربية ــ لسبب بسيط ، وهو ان العائلات الشابة العربية لم ترفــع صوتها ، ولم تجبر المسؤولين على عدم تجاهل ضائقة السكن في المحيــط العربي ، وخصوصا في المدن .

وواجب الساعة يحتم ان تقـــوم لجان للعائلات الشابة في المـــدن الرئيسية في سبيل تجنيد كـــل المتضررين من ازمة السكن في عمـــل شعبي منظم لحل ازمة السكن .. ان مثلنا الشعبي يقول « ان الله لا يسمع الساكت » ، فهل يمكن ان تتصور حكومة اسرائيل تتفضل بتقديم الشقق السكنية لعائلات شابة ساكتة عن المطالبـــة . فليته الصمت ، والتحمل ، سوية ، من اجل اجبـار السلطات على المساعدة في حل ضائقة السكن الخطيرة في المحيط العربي .

صورة من نسيم ابو خيــط

كنت الوحيد الذي يحمل صفة « مراقب » بين اعضاء لجنة الانتخابات المنطقية ، المكونة من ممثـل « الليبراليـين المستقلين » رئيسا ، وعضوية ممثل الجاحال وحزب العمل والمبام ــ المـراخ .

بدأ رئيس اللجنة :

ــ ان مسـؤوليتنا تشمل ١٩ مستوطنة وقرية في المنطقة . وفي كل مستوطنة صندوق اقتراع واحد فيما عدا قريـــة الطيرة التي يتعين ان يكون فيها ٦ صناديق اقتراع .

ــ وماذا بشأن رعنانا وكفار سابا ، هل يكون في كل منهــا صندوق اقتراع واحد ؟ سالت .

ــ هناك مجالس عمال ، ومجلس العمال هو المسؤول عن تنظيم شؤون لجان الانتخابات .

ــ ولماذا لا يكون عندنا مجلس عمال ما دام عدد الاعضـــاء يستحقون ذلك ؟

ــ قل هذا لاعضاء الهستدروت عندكم ، اما نحن فلا اكثر من لجنة انتخابات .

ثم كانت جلبة في الدهاليز ، ولغط ، وكلام بالعبرية .. ولم تلبث ان اسفرت عن وفد .. دخل علينا وحيا (بالعبرية) .

كان موظف الهستدروت يتبعه ٦ من شباب قريتنا .. توجه راسا الى ممثل المراخ وانهال عليه بالتحيــــــات والسلامات .. :

ــ ها انا احضر اليكم ستة شبان هم رؤساء صناديـــق الاقتراع عندنا ..

نظر المراخي الى رئيس اللجنة .. فقال الاخير :

ــ صحيح اننا دعونا رؤساء الصناديق .. ولكن احدا لم يحضر سواكم !! ولذلك اقترح ان نعين موعدا آخر ..

قال موظف الهستدروت :

ــ ولكن هؤلاء الناس ، وهذا السائق الذي اتى بهم ؟

ــ سندفع له اجرته ..

فحك الموظف صفحة رأسه ناظرا الى الطـــاولة والى اتباعه ثم قـــال :

ــ ولكن كيف تجلسون هكذا ؟ لا شراب ولا بسكويت .. ماذا جرى ؟

ــ ما رأيك في ان تشتري للجميع ؟

ــ طبعا سأشتري ، يجب ان نضع شيئا في فمنا عـــلى الاقل ، فانا جائع ــ قال ذلك وهو يمسك جلد بطنه بكلتـــا يديه ــ ويكفي اننا جئنا على « البوش » !

ــ لا تنس ان تطلب ايصالا بالمبلغ ..

وحين امتدت صحون البسكويت وزجاجات عصـــير البرتقال على الطاولة ، وابتدأ الضيوف يأكلون هنيئا ويشربون مريئا .. كان رئيس اللجنة يتحدث عن احد بنود الجلسة ..

ــ لحظة ، لحظة .. اسمحوا لي ــ قال موظـــــف الهستدروت ــ لم افهم .. معلهش .. فـــان عقليـــة ال « غوييم » (١) ــ مشيرا الى رأسه ــ لا تستوعب الامــور بسرعة ..

ضحك الجميع ، بما فيهم السكرتيرة والمتحـــدث نفســه .. اما انا فحطت غصة في حلقي وضـــاق صـــدري قرفا واشمئزازا !

١ـ الغوييم : جميع شعوب العالم ما عدا الشعب اليهودي .

في محاكم الاحتلال

قدمنـــا لهمــا القهــوة والسجـائر

القنيطرة ــ نشرنا في عدد سابق خبرا عن محاكمة اربعة من ابنـــاء الطائفة الدرزية من اهالي مجـــدل شمس، وهم يحاكمون بتهمة الانتساب الى « فتح » والتجسس لصـــالح سوريا ، وحمل السلاح ، وارسال رسائل متفجرة .

امـــا اديب يوسف حلبي فاتهم بارسال رســائل متفجرة الى رئيس الولايات المتحـــدة نيكسون ، والى ويليام روجرز وزير خارجيتها والى ملفين ليرد وزير حربيتها ، بوساطة البريد في كريات شمونه .

ومن بين المتهمين يوسف شكيب ابو جبل وهو شقيق عزة يوسف ابـــو جبل الذي قتلته سلطات الامن وهو يجتاز الحدود الى سوريا وابن شكيب ابو جبل الذي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاثين سنة .

اما المتهمان الاخيران فهما احمـــد سليم خطار (٢٠ سنة) ومجيـــــد فارس العجمي (١٩ سنة) فاتهمـــا بارسال المعلومات الى السوريين .

هذا ويبلغ عدد التهم المسندة اليهم بـ ٢٨ تهمة .

ويتولى الدفـــاع عن المتهم الاول المحامي نشيب شانان ، وعن الباقين المحامية فيليتسيا لانجر .

وفي (٢١ــ٨) بدأت المحكمـــــة العسكرية في القنيطرة النظـــر في دعواهم، وفي ٢٧ــ٨ استمرت المحاكمة . واعترف المتهم الاول بجميع التهــم تقريبا ، ولكنه انكر تهمـــة ارسال الرسائل المتفجرة ، واعترف يوسف ابو جبل بجمع المعلومات وحمـــــل السلاح والتسلل ، وانكـر انتسابه الى منظمة « فتح » ، كما اعترف احمد سليم خطار ومجيـــد العجمي بعدد من التهم ، بعـــد ان وافقت النيابة على الغاء بعض التهم .

وشهد في المحاكمة اثنـــان من الشرطـة . واعترض يوسف شكيب ابو جبل على تقديم احدى افاداته التي اخذت منه في الشرطة . وقالت محاميته ان يوسف اوقف في ايلات في ٢٩ــ١ــ٧٣ واخذ حالا للتحقيـــق والسجن ، وضرب ضربا مبرحا وطرح ارضا ونزعت عنه ثيابه ، وفي احدى المرات سقط مع الكرسي الذي كان يجلس عليه في اثناء ضربه ، وقال له المحقق ميخا نويمان : لقد قررنا قتل ثلاثة من اهلك ، اباك واخيك وانت ولكننا قتلنا واحدا ... اخاك ... تذكر ذلك جيدا !

كما عارض المحامي شانان تقـــديم افادة موكله اديب الحلبي في الشرطة، لانها انتزعت منه بالقوة والتهديد .

هذا ونظرت المحكمة في ٢٩ــ٨ــ٧٣ في محاكمة مستعجلة في اقوال هذين المتهمين واعتراضهما على تقـــديم افادتهما . والجدير بالذكر ان شهود النيابة وهم من الش. ب. اقسموا كالعـــادة انهم لم يمسوا المتهمين باذى ... بل قدموا اليهما القهوة والسجائر !!

والجدير بالذكر ان والد شكيب توفي قبل ايام دون ان يرى ابنـــه الموقـــوف ، وكانت تبدو عليـــه علائم الحزن والاعياء ، وهرع اليه ابنـــاء قريتـــه بواسونـــــه ويعزونه .

وفي تلك الجلسة جرت المحاكمة احمد سليم خطار فحكمت عليـــه ستة شهور بالسجن وسنة اخـــرى مع وقف التنفيذ ، ووافق القاضي على طلب المحامية فقرر اخلاء سبيله لانه قضى هذه الفترة في السجن منذ توقيفه . وجرت مجيد فـــارس العجمي وحكمت عليه بالسجن ثلاث سنوات وسنتين مع وقف التنفيذ .

وواصلت المحكمة النظر في قضيـة الاثنين الاخيرين في ٥ــ٩ــ٧٣ .

سهيلـــة طه ترفع قضية الى محكمـــة العـــدل العليـــا

وتطـالب بتسليمهـا جثـــة اخيهـــا

القدس ــ قدمت المحاميـة فيليتسيا لانجر يوم الاحـــد الماضي طلبا الى محكمة العدل العليا باسم سهيلة شفيق طه من اهالي القدس ، تطلب فيه استدعاء وزيري الدفـــاع والشرطة ليبديا الاسباب التي تحول دون تسلم جثـة اخي سهيلة المرحوم علي شفيق طه لتتولى دفنها كما وعدا بذلك في السابق .

والمرحوم علي شفيق طه هو احد الاثنين اللذين قاما باختطاف طـائرة سبينا في ٧ــ٥ــ١٩٧٢، وقد قتلته قوة من الجيش على متن الطـــائرة في ٩ــ٥ــ٧٢ . وقامت السلطات بالاتصال باخته وطلبت ابراز رسمه ، وورد اسمه في الصحف على انه احد الذين اختطفوا الطائرة واحد القتلى .

وتوجهت السيدة سهيلة عدة مرات الى الوزيرين بذاتها ، او بوساطة محاميتها ، وطالبت بتسليمها جثـــة اخيها لدفنها ، ولكن طلبها رفض بحجة ان دفنه تم في مقبرة اسلامية تحت اشراف الجيش الاسرائيلي ، ولا يمكن اخراجها الا بعد سنة من دفنها .

وفي ٥ــ١ــ٧٣ اذيع في الاذاعـــة والتلفزيون الاسرائيليين باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ، بيان اعلن فيه استعداد السلطات على تسليم جثث قتلى الطائرة وفي جملتها جثة شقيق سهيلة ، فتوجهت الى مركز شرطة الرملة . وفي ٢٠ــ٤ــ٧٣ ردت الشرطة في الرملة (بعد شهر من طلب سهيلة) تطلب اسماء افراد الفقيد ، واقربهم اليه ، وتسأل اذا كان في حيـــازة سهيلة ما يثبت انها احق النـــاس بتمثيلهم .

وعلى الرغم من كل الاجراءات التي قامت بها مقدمة الطلب ، وطلباتهـــا المتكررة ، فلم تسلمها السلطات جثة شقيقهـــا ، واستمرت تذهب الى الوزارتين وترجع دون جدوى اكثر من سنة .

ابعدوا الرصاص الغادر عن قرانــا الآمنــة

بقلم : زهير توفيـــق ــ كفر قرع

منذ قيام دولة اسرائيل وقـــرى وادي عارة في المثلث الشمالي تعاني من رصاص المناورات . فلا تكاد تمر سنة دون ان تفجع قرانا بضحيـــة جديدة من الابرياء . فمرة يقطــف الرصاص الغادر زهرة حياة مواطـــن من كفر قرع واخرة من عارة ، واخرى من معاوية فبرطعة ومصمص ومـــرة اخرى من المشيرفة .

لقد سقط حتى الآن عشــــرات الضحايا من هذه القرى وتشـــوه العشرات الآخرون ، الذين سيقضـــون طيلة عمرهم يعانون من الالام والمآسي .

وآخر ضحية لهذا الاستهتار بحياة المواطنين كان الطالب الشاب محمود ابو شيخة من عارة قبل اشهر قليلة .

وفي هذه الايام تتعرض قرية كفــر قرع لوابل من رصاص المنـــاورات ، الذي اصاب بيت المواطن يوســـف كناعنة فكسر زجاج النافذة . واكـــد عدد من مواطني القرية ان الرصاص كان يتساقط الى جانبهم ليلا .

ان اهالي قرية كفر قرع والقـــرى الاخرى المنكوبة لا يعتبرون الامـــر محض صدفة . اننا نعتقد ان وراء ذلك السياسة العنصرية التوسعية التي تنتهجها حكومة « التجمع » . فعلى الرغم من « السلام » حسب اسرائيل في اعقاب عدوان حزيـــران ١٩٦٧ على الشعوب العربية ، وعلى الرغم من ان المنطقة لم تعد منطقـــة عسكرية محاذية للحدود ــ حاليا ــ تواصل السلطات العسكرية اجراء المناورات بين هذه القرى المعزولة .

ان اهالي قرى وادي عــــارة ليتوجهون الى الراي العام في البلاد والخارج ، والى كل ذي ضمير بان يقف الى جانبنا في مطلبنا العادل ، الا وهو ابعاد هذه المناورات عـــن قرانا ، وبهذا ابعاد خطر الموت الذي يتهدد حياة كل مواطن آمن في كــل لحظة .

واننا لنؤكد لدعاة حزب «التجمع» وغيره من الاحزاب الصهيونية ، التي تتحمل مسؤولية آلامنا ومآسي قرانا، اولئك الدعاة الذين يدبون عشيــة الانتخابات « اهتماما » خاصا بهذه القرى ، نؤكد لهم بانهم لن يخدعونا. الا يكفي قرانا ما تعانيه من الاضطهاد والاهمال وتأخر حتى تفجع بابنائهـــا ايضا . اننا لنطالب المسؤولين بالغاء هذه المناورات التي تجري داخــل قرانا وبابعادها عنا .

من مذكـــرات مبعوث « الاتحــــــاد » الى المهرجـــــان ـ بقيــــــة

تحت نير الاستعمار البرتغـــالي في افريقيا والنظام العنصري في كل من روديسيا وجنوب افريقيا ، واصلت مسيرتها التحررية . كل هـــــذه التحولات الهامة في المناخ الــدولي انعكست في المهرجان ولعبـت دورا رئيسيا في انجاحه .

مكسب هام لحركة التحرر الـوطني العربيـــة

في مثل هذه الاوضاع من الطبيعي ان تتجه انظار الشباب العالمي الى مواقد التوتر المتبقية ، والتي تشكل خطرا جديا على السلام العالمي وتعيق الشعوب في طريقها . واحـــد هــــذه المواقد الجدية والخطيرة منطقــــة الشرق الاوسط . فالعــــدوان الاسرائيلي ما زال مستمرا ، ويسعى حكام اسرائيل بدعم من الامبرياليـــة الاميركية والحركة الصهيونية العالمية الى تكريس الاحتلال والى فـــرض مخططاتهم التوسعية الاستعمارية على الشعوب العربية . وفي المهرجانـــات العالمية السابقة اجمعت شبيبة العالم التقدمية على تأييدها لحركة التحرر الوطني . الا ان الجديد في مهرجـان برلين هو انه كرس ، لاول مـــرة ، يوما كاملا ــ هو اليوم الثـــاني من المهرجان ــ للتضامن مع نضال شعوب وشبيبة البلدان العربية ونضـــال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة .

ان تكريس يوم كامل للتضامن مع كفاح شبيبة وشعوب البلدان العربية لهو مكسب هام وكبير لحركة التحرر الوطني العربية . ان هذا برهن على ان حركة التحرر الوطني العربيـــة اصبحت جزءا لا يمكن فصمه عـــن الحركة الثورية التقدمية في العالم ، التي كانت فصائلها الشابة موحدة في مهرجان برلين .. وبرز خلال ذلـــك اليوم (٣٠ تموز ١٩٧٣) العطـــف الكبير على قضية الشعوب العربية ، خاصة التي ترزح مباشرة تحـــت العدوان الاسرائيلي ، هذا العطـف الذي يشكل اليوم قوة اساسيـة في الحركة والجهود التي تبذل في سبيل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

لقد ذهبت الى غير رجعة الايـــام التي كانت الحركة الصهيونيـــة بذرفها دموع التماسيح على مصـــير اسرائيل ، تستطيع خداع اوســاط واسعة من شبيبة العالم . فليس فقط خلال ذلك اليوم ، انما خـلال المهرجان كله ، كان يمكن ان تلمس ان الشبيبة العالمية تدرك جيدا حقيقـة ما يجري في منطقتنا وتميز بين المعتدي والمعتدى عليه ، وتفهم حقيقة الاخطار الكبرى التي يحملها في طياتهـــا استمرار الوضع الحالي المتـــأزم في الشرق الاوسط .

ولم يؤكد المهرجان على ضـــرورة ادانة سياسة حكام اسرائيـــــل التوسعية العدوانية فقط ، بل اكد ايضا على ضرورة تقديم العـــون اللازم للشعوب العربية التي تكافح هذا العدوان وتتعرض للامـــرات الامبريالية العالمية .

التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيـني

واحتل مكانة خاصة وبارزة خلال المهرجان التضامن مع كفاح الشعـب الفلسطيني في سبيل حقوقــــه المشروعة .

فخلال يوم التضامن مع كفــــاح الشعوب العربية عقد مؤتمر صحفي ، في صبيحة ذلك اليوم ، تحدث فيـــه ياسر عرفات فشرح ابعاد القضيـــة الفلسطينية لمئات الصحفيين مـــن بلدان العالم المختلفة (لقد غطى اخبار المهرجان ١٤٩١ صحفيـــا ومراسلا تلفزيونيا) .

وجرى في « الحديقة الرحبة » في برلين اجتماع تضامني ضخم تحدث فيه ممثلون عن وفود عديدة مـــن المشتركة في المهرجان . وقد اجمـــع المتكلمون على تأييد حق الشعـــب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير .حضر الاجتماع التضامنـــي هذا اكثر من ٦٠ الف مشتـــرك في المهرجان ومن مواطني المانيـــــا الدمقراطية .

وعقد في المساء اجتماع جماهيري حاشد حضره اكثر من مئة الـــف انسان للتضامن مع كفاح الشعـــب العربي الفلسطيني . كما جرت ستة احتفالات تضامنية اخرى ، اقيمت في المركز الدائم « الشبيبة والطلبـــة تدين الامبريالية » . كما كـــرس لموضوع التضامن مع شعب فلسطين والشعوب العربية اكثرية الندوات العلمية والمؤتمـــرات التي جرت في جامعة هومبولدت في برلين ، وبلغ مجموعها ٢٦ ندوة ومؤتمر واشترك فيها اكثر من ٣٧٦٠ مشترك .

ادانة الحركة الصهيونية والتضـــامن مع القـــوى الدمقراطية في اسرائيـــل

لقد اكد المهرجان حقيقة هامة ، وهي ان الاعتداءات الاسرائيليـــــة المستمرة على الشعـــب العـــربي الفلسطيني بهدف تصفية كيـــانه القومي ليس فقط انها لم تنجح في احراز هذا المخطط الاجرامي ، انمـــا فشلت ايضا في منع تنامي التضامن والعطف مع قضية هذا الشعب الذي اقتلع من وطنه وشرد عنه . لقد كان واضحا خلال المهرجان ان القضيـــة الفلسطينية اخذت تتعدى كونهـــا قضية شرق اوسطية وبدأت تحظــى باهتمام بالغ في الرأي العام العالمي. لقد ثبت ان قضية هذا الشعب لـــم تصف ، هذا الشعب الذي يكـــافح بصبر وبطولة في سبيل الحفاظ على كيانه ، الشعب الذي ترفض السيدة مئير رئيسة الوزراء ان تعترف بمجرد وجوده ، الا ان شبيبة العالم اكدت انها تتضامن معه وستقدم له كل عون في سبيل استعادة حقوقه المشروعة .

وفي ٣٠ تموز ، اي في اطار يـــوم التضامن مع الشعوب العربية عقدت ندوة حول « الصهيونية ــ سلاح من اسلحة الامبريالية في النضال ضـــد حركات التحرر الوطني والتحـــولات التقدمية في الشرق الاوسط » . لقد اشترك في اطار هذه الندوة ٢٢ خطيبا من اكثر من ١٥ بلـــدا ادانوا ، جميعهم ، الصهيونية واكدوا عـلى التضامن مع كفاح الشعوب العربيـة والشعب الفلسطيني بشكل خاص . وقد اشترك الرفيـــق بـــنيامين غوجانسكي ، رئيس الوفد الاسرائيلي للمهرجان ، في هذه الندوة الهامة .

ولقد لخص النقاش ممثل الشبيبة الالمانية الحرة فاكد على « ضـــرورة قيام جبهة عالمية واسعة وقويـــة تشمل جميع الناس المحبين للســلام والدمقراطيـــين للجم المعتديـــــن الاسرائيليين وارغامهم عـــــلى الانسحاب » . واضاف قائلا مشيرا الى التعاطف مع القوى الدمقراطيـة في اسرائيل ، والتي اشترك وفدهـــا باسمها في المهرجان : « في هـــذه الجبهة الموحدة تقف ايضا جميـــع القوى التقدمية في اسرائيل نفسها ، الامر الذي اتضح في كلمة المناقشـــة التي القاها الاصدقاء الاسرائيليون . لقد بين سير الحفلة ان القـــوى الدمقراطية في اسرائيل جديـــرة بتعاطفنا وتضامننا » .

ويمكن القول ان وفدنا على قلـــة عدده نسبيا اشترك في اطار هـــذا اليوم بنشاط كبير واكد عـــلى تضامن القوى الدمقراطيـــة في اسرائيل مع كفاح الشعوب العربيـة في سبيل تصفية العدوان وتحررهـا الاجتماعي والوطني .

بمناسبة انتخابات الهستدروت ـ بقيـــة

والفقر والضائقة .

نحن الشيوعيين نقول للعاملـــين والشعب : هناك طريق للســـلام . الطريق هو في التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وفي الانسحاب من المناطق التي احتلت في حــــرب ١٩٦٧ ، ضمان حقوق كل الـدول في المنطقة ، وبضمنها دولة اسرائيـل ، وكل الشعوب ، وبضمنها الشعـب العربي الفلسطيني . ان سياســة كهذه تضمن توفير المليارات مـــن الميزانية العسكرية واستثمارهــا في حل القضايا الاجتماعية ، قضايـــا الفقر وظروف السكن اللاانساني ، انشاء مبان سكنية للتاجير بايجـــار منخفض للازواج الشبان وللعائــلات كثيرة الاولاد وسكان الاحياء الفقيرة ، الذين اوضاعهم لا تحتمل .

لقد وقفنا دائما ، نحن الشيوعيين في الهستدروت والكنيست ، مؤيدين كفاحات العمال المشروعة ، ونددنــا بسياسة حزب « جاحل » الـــذي هاجم بشدة كفاح العاملين واضراباتهم ودافع عن مصالح اصحاب العمل ، كما حدث اثناء اضـــراب « عليت » وغيره . لا غرابة في ذلك . فاصحـاب العمل والمقاولون هم من بين قـــادة حزب « جاحل » . ان « جاحل » لا يشكل البديل ، انما نسخة اسوأ من السياسة القائمة .

اننا ندعوكم الى تقوية الحـــزب الشيوعي الاســـرائيلي ــ ركح ــ في الانتخابات . وبذا تقوون عضد القوة التي تقف دائما مؤيدة مطالبـــكم في زيادة الاجور ، وشمل كل ما يدفـــع من اجور في حســـاب الظـــروف الاجتماعية والتقاعد . انكم تقـــوون بذلك القوة المناضلة ضد الغلاء ومن اجل دفع علاوة غلاء على اســــاس حسابات غير مزيفة .

انكم تقوون عن طريق زيادة قـــوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، القـــوة المكافحة ضد التمييز القـــومي والطائفي ، ومن اجل المســاواة في الحقوق ، من اجل المساواة في الاجور للمرأة العاملة ، ومن اجل مصالـــح الشبيبة العاملة وحقوقها .

ان من يصوت للحزب الشيـوعي الاسرائيلي ــ « ركح » ــ ليزيد في قوة الحزب المكافح الثابر في سبيل سلام عادل بدون ضم ، سلام يجلب الامن ويبعد شبح الحرب عن حياتنا .

ان من يصوت للحزب الشيـوعي الاسرائيلي ــ « ركح » ــ ليصوت من اجل اسرائيل جديدة ، هي وطـــن الشعب العامل ، من اجل هستدروت مكافحة دفاعا عن قضايا العاملين .

قووا الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ « ركح » ــ

صوتـــوا « و » .

«لـــن يزيدنـــا العنـــف الا اصرارا على تقويـــة وحـدة الشعـب» !

اعتـداء غـادر على صبحي حمـادة

العضـــو البـــارز في جبهـــة وحـــدة شفـــاعمرو

شفــاعمرو – لمراسلنــا الخاص – ان شفاعمرو ، التي اراد لها الحكم الاضطهادي ان تغرق في بحر الخلافــات الداخلية ، قد وقفت مساء اول امس الاربعاء جبهــة واحدة ، صفا متراصا واحدا، في شجب الاعتداء الغادر الذي وقع مساء اليوم نفسه على ابن شفاعمرو البــار والمخلص ، العضو البارز في جبهة وحدة شفاعمرو ، الشــاب صبحي حماده .

فقد جرت مداهمته غدرا في محله في شفاعمرو وطعن عدة طعنــات بالسكــين ، نقل على اثرهـا الى المستشفى . واعيد الى بيته بعد عدة ساعات على اثر تضميد جراحــه العديدة .

وسرعان ما خفت الجماهير ، من مختلف الاوساط ومن القـــرى المجاورة ، الى بيت والده للاستفسار عنه وللتضامن معه . وقد عــم الغضب جميع الاوساط الشعبية .

فمهما يكن من امر فان هذا الاعتداء الغادر قد ترك الانطباع بانه اعتداء على صبحي حماده لموقفه الصلب ، وهو العضو البارز في جبهة وحــدة شفاعمرو ، دفاعا عن وحدة اهــالي بلدته الحبوبة وضد كل تفرقــة داخلية ، هذه التفرقـــة التي استغلتها السلطة الاضطهاديـــة لتشويه سمعة هذه البلدة العريقة في النضال الوطني العادل .

هذا وعلمنا ان النوايا الطيبة في تحقيق الوئام والسلام قد ظهرت من جميع الاطراف . وتلقى المســاعي الحميدة التي يقوم بها جميع ذوي النوايا الطيبة كل تأييد من كـــل الجهات .

تلاميذ معليا يتعلمون في الملجا

معليا – لمراسلنا – تلاميذ الصفين السابع والثامن في معليا ارجعهم مدير المدرسة الى بيوتهم لعدم توفـــر غرف كافية في المدرسة .

ويتعلم تلاميذ هذين الصفين الان في الملجا ومخزن المدرسة .

ويطالب اهالي القرية بايجاد الغرف اللازمة للمدرسة الابتدائية وبالعمل على فتح مدرسة اعدادية في القرية .

احـراق مكتـب صحيفة «الشعب» في القـدس المحتلة

القدس – احرق مجهولون ، هنـا صباح الخميس الماضي ، مكتـب صحيفة « الشعب » ، التي يصدرها السيد محمود يعيش في القدس العربية المحتلة .

وكان عابرو طريق قد شاهـــدوا الدخان (حوالي الساعة الخامسة صباحا) يتصاعد من مكاتب الصحيفة فاستدعوا رجال الاطفاء الذين حضروا الى المكان ومنعوا انتشار النيران في الدار . الا ان النار الحقت اضرارا مادية جسيمة بمختبر الجريـــدة واجهزة اخرى .

هذا ولم يكشف النقاب حتى الان عن الايدي التي اقترفت هذا العمل الاثم . وتجدر هنا الاشارة الى ان محاولات عديدة جرت في السنتـين الماضيتين لاحراق عدد من مكاتـــب الصحف ، بينها الصحيفة الشقيقة « زو هديرخ » في تل ابيب .

هذا وقد استنكر صاحب الجريدة بشدة محاولات اظهار الحادث وكأنه ناجم عن خلاف بينه وبين العمــال وقد اتهم السلطات باتخاذ موقــف غير صحيح اثناء التحقيـــق في الحـادث .

في اعقاب الحادث العنصري ضد الطلاب العرب في حيفـا

نقـل المدرسـة الاعداديـة الى شــارع اسحــق ساديــه

حيفا – ابدى أولياء امور طـــلاب المدرسة الاعدادية العرب احتجاجهم على العمل العنصري الذي قامت بـــه بعض العناصر المتطرفة مـــن اليهود ، وذلك في الاجتماع الذي دعت اليه هيئـة المدرسة التدريسية يوم الاربعاء الماضي .

وقد افتتح الاجتماع مدير المدرسة السيد غازي دلال ، فشرح للاباء ظروف الحادث ، واكد انه كان من المعارضين لفكرة نقل المدرسة الى المكان الـذي جرى فيه الحادث ، لتخوفه مـن وقوع مثل ذلك الحادث ، ولكن قسم المعارف في بلدية حيفا اصر على نقل الطلاب وذلك على اثر قرار مهندس البلدية بنقـــل مدرسة النور الى مدرسة المركـز (في وادي النسناس) لعدم صلاحية البنــاء القديم، ونقل مدرسة المركز الى المكان الذي وقع فيه الحادث .

وحاول فرحان سعيد ان يدافع عـــن بلدية حيفا والسلطات بصفته رئيس لجنة اولياء امور الطلاب (ولا يعرف احـــد كيف اصبح رئيس هذه اللجنة) .. . وقد لقيت كلمته اشمئزاز الاباء .

وتكلم السيد وديع خوري احد اولياء امور الطلاب ، ففضح الدوافع العنصرية التي دفعت الى وقوع الحادث ، وحمل بلدية حيفا المراخية مسؤولية الحادث، وقال لو ان بعض العرب قاموا بعمـــل مماثل لاتهموا والقي القبض عليهم وزجهم في السجون ، ولكـــن البوليـــس لم يقم حتى بالتحقيق مع الذيـــن قاموا بذلك الحادث العنصري ليعرفوا من الذي يقف وراءهم واعد لهم الافتات التـــي كتبت عليها العبارات العنصرية .

وابدى الاباء الحاضرون استياءهم من ان البلدية وسلطتهـــا لا تهتـــم بمصير اولادهم .

هذا وكان رئيس بلدية حيفا السيد تسبايزل اصدر بيانا الى الاهلين العرب اعتذر فيه عـــن الحادث واعلـــن ان البلدية ووزارة المعارف والثقافة قررتا نقل المدرسة الى شارع اسحق ساديه .. وقد اعلن هذا ايضا في الاجتمـــاع مدير المدرسة السيد غازي دلال .

هذا ويطالب الاهلون بتأميـــن المواصلات الى المدرسة الجديدة ، وهم ما زالوا يرون ان المدرسة بعيـــدة ، ولكنها تشكل اهون الشرين بالنسبـــة للمدرسة السابقة .

وهم يطالبون بتخفيض ما تتقاضاه البلدية لقاء وجبة الطعام التي تقـــدم في المدرسة .

اضـــراب المرضات والممرضين

تل ابيب – يدخل اضراب الممرضات والممرضين ، في قسم الجراحة في معظم مستشفيات البلاد ، اسبوعـــه الثاني .

هذا وقد طلبت كتلة القائمة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، عقـــد جلسة للجنة التنفيذية لتأييد المضربين .

وارسلت كتلة « راكاح » في مجلس العاملات الى المضربين برقية تضامـــن مع نضالهم .

مكتب البريد في ام الفحـم اهو مكتب للمعراخ ؟!

ام الفحم – لمراسلنا – تتكـــدس في مكتب البريد في ام الفحـــم التبليغات التي ترسلها الهستدروت الى الناخبين . ويرفض المـــوزع توزيعها بحجة عدم معرفة عناويـــن اصحابها . هذا بينما يوزع بطاقات ومنشورات « المعراخ » التي ترســـل الى كل الناخبين في القرية ، ممـــا يثبت بطلان حجته الكاذبة .

ان تصرف مكتب البريـــد في ام الفحم يعرقل سير الانتخابات بشكـــل دمقراطي ، وهو مخالفة صريحـــة للقانون . واهالي ام الفحم يحتجـــون على هذا التصرف ويطالبون بوقفـــه ومعاقبة المسؤولين عنه .

وفـــاة فاضل

جرى في الناصرة بعد ظهـــر امس الخميس ، تشييع جثمان المرحوم سليم عبود الاشقر

الذي توفي في صباح اليوم نفسه عن ٦٣ عاما ، بعد مرض عضال مفاجيء لم يمهله طويلا . وكان الفقيد ، لمدة طويلة من موظفي بلدية الناصـــرة الكبار . واشترك في تشييع الجثمان الى مقره الاخير عدد كبير من اصدقائه واقربائه .

تعازينـــا الى زوجته واولاده والنسبائه واقربائهم .

الاتحـــــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣
تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

السلطات تحاول سـد أبواب التعليم العالي امام الشبيبة العربيه

القدس – لمراسلنا – تنفيذا لسياسة الاضطهاد والتجهيل واستمرارا لمخطط لوبراني تجاه الاقلية العربية في اسرائيل تحاول السلطات سد ابواب التعليم العالي امام الشبيبة العربية .

فمؤخرا رفضت سلطات الجامعـة العبرية اعطاء غرف في مساكـن الطلاب لاعضاء الحزب الشيوعي في الجامعـة العبرية ولكل الطلاب الذيــن يعارضون سياسة الاحتلال والضم ، وذلك بقصد خلق المشاكل لهم وتيئيسهم ، لان ايجاد مسكن ملائم للطالب في القدس صعب جدا .

والجدير بالذكر أن زمـن الاعتراض على الرفض المذكور انتهى بتاريـــخ ١٥ – ٨ ، بينما وصل الرفض خطيـــا للطلاب بتاريخ ٢٢ – ٨ . والقصد واضح .

قرار محكمة العدل العليا يطلـب من السلطات اصـلاح النواقص في بلدية الناصرة ! ويؤكد بأن شكاوى الكتلة الشيوعية تقوم على أساس!

الناصرة – لمراسلنـــا – نظرت محكمة العدل العليـــا يوم الاربعـــاء ٥–٩–٧٣ في الطلب الذي قدمه عضـــو البلدية ، غســـان حبيب ، باسم الكتلـة الشيوعيــة في بلدية الناصرة ، لكي تأمـــر المحكمة وزير الداخليه بـــان يجري انتخابات بلديـــة الناصرة مع الانتخابات العامة ، في هذه السنة ، مع انه لـــم يمض على انتخابها اربــــع سنوات ، وذلك بسبب الشلل والعجز والفوضى والتبذيـــر والسرقات والمخالفـــات الصارخة للقوانين التي تعـــم وتسود جميع المجـــالات في ادارة هذه البلدية !

وكانـــت الكتلة الشيوعية في بلديـــة الناصرة قد ارفقت طلبها الى المحكمة بالوثائق والمستندات ، مؤكـــدة ان مصلحة سكان الناصرة ازاء هـــذه الاوضاع ، تستدعي اجراء انتخابـــات جديدة للبلدية في اقرب وقت مبكـــر لذلك هو الموعد العام للانتخابات هذه السنة .

ومع ان محكمة العدل العليا رأت في قرارها ان لا سبب يستدعيها التدخل في الموضوع ، وذلك اعتمادا على المادة « ٥ ب » من قانون الانتخابات ، الذي ينص على أن من حق وزير الداخليـــة تأجيل انتخابات بلدية لم يجر انتخابها في الموعد العام بحيث تستكمل مـــدة انتخابها كاملة لاربع سنوات .

الا ان المحكمة ابرزت في قرارهـــا ، طلبها من المسؤولين الانتبـــاه الـــى ضرورة اصلاح هذه النواقص التـــي اوردتها الكتلة الشيوعية في دعواهـــا . كما انتقدت في قرارها تصرف وزيـــر الداخلية بخصوص موقفه مـــن شكوى المستدعي من أن موظفين جرى تعيينهم من قبل رئيس بلديـــة الناصرة دون الاعلان عن وظيفة شاغـــرة ، ودون ان يكون لتوظيفهم تغطيـــة في الميزانيـــة المصدق عليها ! .

واكدت المحكمة انها تستنتج مـــن جواب وزارة الداخلية في رسالتهـــا الجوابية على شكوى المستدعي بتاريخ ٢٢ – ٥ – ٧٣ ان شكوى المستدعـــي تقوم على اساس !

كما طعنت المحكمة في قرارهـــا في تصرف وزارة الداخلية تجـــاه شكوى المستدعي حول قيام رئيس البلديـــة ببيع سيارة تملكها البلدية وشـــراء سيارة اخرى بمبلغ ٦٥ الـــف ليـــرة بدون قرار من المجلس وبدون غطـــاء لذلك في الميزانية .

وجاء في نص القرار : على هـــذه الشكوى اجاب الوزير المستدعـــي في رسالته ان الشكوى قيد البحث ! ولا نعرف شيئا عن نتائج هذا البحث !!

وانتقد قرار المحكمة وزير الداخلية لانه لم يرد باي جواب علـــى السؤال الذي وجهه وكيل المستدعي له حول : متى في نيته أن يجري انتخابات لبلديـــة الناصرة قبل التوجه لمحكمة العـــدل العليا ، مؤكدا انه كان من البديهي أن يجيب الوزير على هذه الرسالة ، فهذا واجب السلطة تجاه المواطنين ، ولكن لمزيد الاسف ، فان الوزير لم يفعل ذلك!

هذا وقد رافع في هذه القضيـــة الرفيق المحامي عبد الحفيظ دراوشه ، عضو بلدية الناصرة .

ان سكان الناصرة وحزبهم الشيوعي، الذين سيواصلون النضال ، في جميع الميادين والمجالات ، للتخلص مـــن ادارة بلدية الناصرة المفسودة والعاجزة يرون في انتقادات محكمة العدل العليـــا للنواقص الخطيرة في هذه الادارة ، ما يؤكد ضرورة تقوية نضالهم من اجـــل تجميع كل القوى النظيفة والشريفة في المدينة ، في سبيل اقامة بلديـــة تخدم مصالحهم ومدينتهم على اكمل وجه في الانتخابات القادمة .

تعليمات عشية الانتخابات للهستدروت

١ – على جميع المسؤولين في الفروع والمناطق الاتصـال بلجان الانتخابات في مجالس العمــال واللجان الانتخابية في المناطق للحصول على شهادات مراقبين في الصناديق . وفي الصناديق التي لنا اعضـاء في لجـــانها يجب استصدار شهادات عضو لجنة الصندوق . والشهادات تصدرهـــا لجان الانتخابات في مجالس العمال والمناطق .

٢ – في لجان الانتخابات قوائم اضافية باسماء اصحاب حق الانتخاب ، يجب الحصول عليها حالا من لجان الانتخابات .

٣ – في اية حالة يصطدم فيها الرفاق بصعوبـــات عليهم الاتصال فورا بمركز الحزب والابلاغ عن ذلك .

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل (ركاح)
وحرفهـا « و »

لجنة انتخابات منطقة حيفا والجليـل الغربي

※ يجري افتتاح صناديق الانتخابات للهستدروت مـن الساعة ٧ صباحا حتى ٩ مســـاء في القرى العربيـــة والمستوطنات اليهودية . اما في المدن فتقفل الساعة ١١ مساء.

※ بعد فرز الاصوات في كل صندوق وتسجيل بروتوكول (محضر) على لجنة صندوق الاقتـــراع بكاملها تسليـــم البروتوكول الى عضوي لجنة الانتخابات المنطقية الرفيـــق يوسف شحادة والسيد شمشون ، في مكاتب الهستـدروت في عكـا .

※ ممنوع وجود احرف دعاية لاية قائمة على جـــدران اماكن الصناديق .

تعليمـــات بخصـوص الانتخابـات لمؤتمـر الهستـــدروت

تل ابيب – وزعت لجنة الانتخابات المركزية لمؤتمـــر الهستدروت الثاني عشر بيانا على اللجان الانتخابية المحليـــة يتضمن التعليمات النهائية ، حول فرز الاصوات وتلخيص نتائج الانتخابات .

وتؤكد التعليمات ان مركز صندوق الاقتراع يجب أن يتضمن بطاقات جميع القوائم التي تخوض الانتخابـــات ، لذلك من حق ممثل القائمة التي لا تتوفر بطاقات قائمته ان يطلب وقف الاقتراع حالا ، والمباشرة به فقط بعد جلـــب البطاقات الناقصة .

ويؤكد بيان اللجنة الانتخابية على ضرورة اجراء فـــرز الاصوات في الصناديق العادية في المكان الذي جرى فيـــه التصويت وليس في اي مكان آخر وتجريه لجنة الصنـــدوق عند انتهاء موعد التصويت .

اما في الصناديق المتنقلة فيجري احصاء اصواتها في تـــل ابيب وتجريه لجنة الانتخابات المركزية .

لذلك على الرفاق ان يأخذوا هذه الامور بعين الاعتبار ويعملوا على تطبيق هذه التعليمات .

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي – ركـاح –

اجتماعـات شعبيـة انتخابيـة

الجمعـة ٩/٧

حولون	٨،٣٠ مساء	س. حنين
اور يهودا	٨،٣٠ مساء	ي. الفازي
عكـا	الخامسة بعد الظهر	ي. ايرغا ، ج. موسى ، ا. ابو شنب
دبورية	الخامسة بعد الظهر	اسعد كنـاني
جلجولية	الخامسة بعد الظهر	عثمـان ابو راس ، فازي شبيطـة
البعنة	السادسة والنصف مساء	توفيق طوبي ، حنا ابراهيم
المشهد	السابعة مساء	توفيق زياد
حي المسلخ – الناصرة (دار ابو قاسم)	السابعة مساء	غسان حبيب ، فرحان عرطول

السبت ٩/٨

تل ابيب	الساعة ١١ قبل الظهر في النادي شارع هس ٥ (باليديش)	ماير فلنر
الطيبة	السادسة مساء	توفيق طوبي
سخنين	الخامسة مساء	اميل حبيبي
ام الفحم	السادسة مساء	زاهي كركبي ، بنيامين غونين
كفر قرع	الرابعة بعد الظهر	اميل تومـا
اكسال	السابعة مساء	س. القاسم
عرابة	السادسة مساء	توفيق زياد
بني براق	الثامنة مساء في النادي شارع هرتسل	تمار غوجانسكي ، منشه خليفـة
بيت جن	السادسة مساء	أ. لفنبراون ، م. نفـاع
شعب	السادسة مساء	س. جبران ، ي. الفازي
الناصرة – حي الجنوبية	السادسة والنصف مساء	غسان حبيب ، رياح زعاتـرة
عين ماهل	الخامسة مساء	سليم القاسم

الاحـــد ٩/٩

دير حنا	السادسة مســاء	توفيق زيـاد
طرعـان	السادسة والنصف مساء	سالم جبران

(عن المهرجان العالمي العاشر)

تتمـــات ✶ تتمـــات ✶ تتمـــات ✶ تتمـــات ✶

وثيقة عمل لتحقيق الســلام – بقيـــة

هذا الاجتماع وثيقة عمل حـــول الوضع في الشرق الاوسط ستقـــدم للمناقشة في المؤتمر العالمي لقـــوى السلام الذي سيعقـــد في موسكو . واسهم الرفيق توفيق طوبي اسهامـــا نشيطا في اعداد وصياغة هـــذه الوثيقة .

افتتح الاجتماع التحضيري رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر الســلام العالمي روميش شاندرا الذي شـــرح مهام المؤتمر والوضع في الشـــرق الاوسط . وندد باعمال حكومة اسرائيل العدوانية . وتكلم في الاجتماع الذي دام يومين ناتان يلين مور الذي اعرب عن معارضة قوى السلام الاسرائيلي لسياسة الحكومة الاسرائيلية ، كما وتكلم اخرون من ممثلي مصـــر والعراق، ومنظمة التحرير الفلسطينية، (نعيم الاشهب وعبد الرازق يحيى) وغيرهم من ممثلي الدول المشتركة في المؤتمر .

قامت الجبهة الوطنية الفلسطينية – بقيـــة

العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره على ارضه والعودة الى دياره .

٣ – رفض جميع المشاريع التآمرية التي تستهدف تصفية قضية شعبنا العربي الفلسطيني والتفريط بحقوقه، سواء منها المشاريع الصهيونية مثل الكيان الفلسطيني والادارة المدنيـــة والحكم الذاتي ومشروع آلون ، او مشروع الملك حسين والحلول الامريكية، وما شاكلها من التسويات التصفوية الاستسلامية .

٤ الدفاع عن الاراضي والممتلكات العربية في وجه عمليـــات المصادرة والاغلاق والتهويد .

٥ – حمايـــة اقتصادنا العربي والمحافظة على المشاريع والمؤسسات الزراعية والصناعية والتجاريـــة العربية امام محاولات المحتلين لضربها والحاقها بالشركات الصهيونية .

٦ – حماية ثقافتنا العربية وتاريخنا من العبث والتشويه الصهيونيين ، خصوصا في مجال المناهج المدرسية .

٧ – الدفاع عن مقدساتنا امـــام تطاولات الصهاينة ومساعيهم لهدمهـــا والاستيلاء عليها .

٨ – احياء تراثنا الشعبي وادب المقاومة لما فيهما من تجسيد لتعلق شعبنا بارضه ونضالـــه البطولي للدفاع عنها .

٩ – العناية بالمناضلين والمناضلات من ابناء شعبنا وبناته الذين يرزحون في سجون الصهاينة والنضال لتحسين معاملتهم والافراج عنهم ، ورعايـــة شؤون عائلاتهم والاهتمام باطفـــالهم ونسائهم وذويهم .

١٠ – دعم المنظمات الجماهيريـــة كالنقابات العمالية والمهنية واتحادات الطلبة والنساء والاندية والهيئـــات الدينية والاجتماعية ومساندتهـــا في الدفاع عن مصالح الفئات التي تمثلها وتعبئـــة طاقاتهـــا في النضال ضـــد الاحتلال والعمل مع هـــذه المنظمات جميعا لحمايتها من محاولات الصهاينة للتغلغل فيها . والتصـــدي لمساعي المحتلين لاغراق شبابنـــا بموجبـــات التفسخ والانحلال واللا وطنية .

١١ – تؤكد الجبهة وحدة الشعبين الشقيقين الفلســـطيني والاردني ، وتعلن عن ارتباطها الوثيق وتلاحمهـــا مع الحركة الوطنية الاردنية في النضال من اجل تحويل الاردن الى قاعـــدة متينة يستند اليها النضال العربي والفلسطيني ضد العدوان الصهيوني الاستعماري .

١٢ – تؤكد الجبهة على ان الحركة الوطنية لشعبنا الفلسطيني داخـــل الارض المحتلة وخارجها هي جـــزء اصيل من حركة التحرر العربي ، كما تؤكد على ان استمرار الاحتلال والعدوان الصهيوني لا يهدد حقوق ومصالح الشعب الفلسطيني وحده ، انما يهدد كذلك حقوق ووجـــود الشعوب العربية الشقيقة الاخرى .

١٣ – تناضل الجبهة من اجـــل تعزيز اواصر الصداقة والتعاون مـــع جميع القوى التقدمية والثورية في العـــالم ، وفي مقدمتها الـــدول الاشتراكية . وتعمل من اجل اكتساب المزيد من الاصدقاء والمؤيدين لقضيتنا العادلة في المجال الدولي » .

واختتم البرنامج بالتأكيـــد على اهمية قيام الجبهة الوطنية ، « التي من شأنها ان تعزز ثقة شعبنا بنفسه وترفع من مستوى نضاله ضد الاحتلال وتقطع الطريق على مزاعم الفراغ في الارض المحتلة وتشد من ازر النضال الفلسطيني في الخارج وتؤكد وحدة نضال شعبنا الفلسطيني في جميـــع مواقعه » .

النصـــر للشعوب

وانهى هذا النداء التاريخي باعلان الثقة بالمستقبل . وذلك :

« ان عصرنا اليوم هو عصر تحرر الشعوب وانتصار قـــوى التحرر والتقدم وهزيمة قـــوى الاستعمار والغزو والعدوان والعنصريـــة . وفي مقدور كل شعب اذا ما حزم امره ووحد جهوده وسلك طريق النضال الثابر ان يحرز النصر ويظفر بحريته وحقه في تقرير مصيره ، مهما كانت قوة اعدائه ومهما بلغت اساليب القمع والارهاب الوحشي التي يستخدمونها. هكذا انتصر شعب الجزائر وشعب اليمن الجنوبية بعد كفاح مرير طويل حافل بالتضحيات . وهكذا يشهد العالم اليوم انتصار شعب الفيتنام على اعتى قوة استعمارية ممثلة في الامبرياليين الامركان اسياد الصهاينة وحماتهم . وسير شعبنا على نفس الدرب يجعل النصر حليفه الحتمي».

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

وحين يبكي زعيم معراخي ، هـــو الباب ، على سوء المصير المرتقب على برنامج حزبه ، تصبح مسؤوليـــة ابناء الشعب المنكـــوب وبناتـــه مسؤولية عامة لا نستطيع ان نتصور انسانا ذا تفكير يمكن ان يتهرب منها.

اننا ، نحن طلاب السلام العادل اليهود والعرب على الســـواء ، لقادرون على توفير الكثير الكثير مـــن الالام والويلات على طريق الســـلام العادل الحتمي . ولا حاجة بنا ابـــدا الى يوم يعض فيه المتخاذلـــون والمتعبون اصابعهـــم ندما حين لا ينفع الندم .

ونحن الشيوعيين ، الذين عبرنا خلال ربع قرن على اقسى مدرســـة ، نشعر اليوم اكثر من اي يوم مضـــى بمسؤوليتنا عن الشعب وعن الوطـــن وعن مصير الاجيال الطالعة . لـــن نتهاون بهذه المسؤولية . وها نحـــن نهتف من صميم القلب وبكـــل مسؤولية منادين ابناء الشعـــب وبناته : اننا لقـــادرون ، اننـــا لقـــادرون . هاتوا ، فقط ، أيديكم !

في مؤتمر عدم الانحياز : – بقيـــــة

القضايا السياسية والاقتصاديـــة التي تواجه الدول النامية ووسائل تغلبها على التخلف الاقتصادي ، الذي تعاني منه . كما وسيبحث المؤتمـــر ازمة الشرق الاوسط ويناقش اتخاذ موقف موحد منها .

ويعتقد المراقبون ان قضيـــة فلسطين ستحتل مكانـــة خاصـــة في اعمال المؤتمر . ففي الجلسة الاولى من اعماله تقدمت كل من موريتانيـــا وغينيا بمشروع قرار حول القضيـــة الفلسطينية يدعو دول عدم الانحياز الى الاعلان عن تأييدها القاطع لكفاح شعب فلسطين في سبيل استعـــادة حقوقه المشروعة وبكافة الوسائـــل المتاحة ، والى الاعتراف بمنظمـــة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيـــا لشعب فلسطين . ويدعو مشـــروع القرار الموريتاني الغيني الى ادانـــة اسرائيل لسياستها الراميـــة الى التهويد والاحتلال .

نيكسون يهدد بمقاطعة النفط – بقيـــة

والبلدان العربية الاخرى المنتجـــة للنفط .

نيكســـون يهدد بمقاطعة النفط العـــربي

وبلغت حملة التحريض المسعورة المذكورة أوجها في المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس الامـــيركي ، ريتشارد نيكسون ، في البيت الابيض امس الاول ، حين هدد «بمقاطعة النفط العربي اذا واصلت البلدان العربيـــة المطالبة بزيادة سعر نفطها وبتأميـــم ممتلكات شركات النفط » الغربية .

وقد اعترف نيكسون بالعلاقـــة القائمة بين تهديد البلدان العربيـــة استخدام النفط العربي سلاحـــا في المعركة في الشرق الاوسط وبين ازمـــة الطاقة وموقف حكومته من الازمة . ولكنه حاول ان يتظاهر « بالحيـــاد » فيما يتعلق بهذه الازمة فادعى « ان امريكا لا تؤيد اسرائيل او العـــرب ، ولكنها تؤيد السلام فحسب في الشرق الاوسط !! » .

الا ان نيكسون كشف في سيـــاق مؤتمره الصحفي عن موقف حكومتـــه المؤيد كليا لسياسة حكام اسرائيـــل والمعادي للشعوب العربية بقوله « ان كلا الجانبين (اي اسرائيل والبلـــدان العربيـــــة – الاتحاد) اخطأ » . فنيكسون يساوي بهذا في الحقيقـــة بين المعتدي – حكام اسرائيـــل – والمعتدى عليه – الشعوب العربية .

كما ان نيكسون دعـــا العـــرب واسرائيل الى اجراء مفاوضـــات مباشرة بينهم لتسوية النزاع الشرق اوسطي ، اي انه اكد مرة اخـــرى تبني حكومته لموقف اسرائيل من هذه المسألة . وقال ان امريكا ستضغـــط على الطرفين (هكذا !!) لاجراء مثل هذه المفاوضات باسرع وقت ممكن ! وقد كلف وزير خارجيته ، هنـــري كيسنجر للقيام بذلك .

الدول العربية المنتجة للنفـط تتضامن مع ليبيـــا

وفي الوقت الذي تواصل فيـــه الامبريالية الامركية وشركات النفط الاحتكارية هجومها على خطوة الحكومة الليبية المذكورة ، عقدت الـــدول العربية المنتجة للنفط اجتماعا يـــوم الثلاثاء الماضي في الكويت ، اكـــدت فيه تضامنها مع قرار الحكومـــة الليبية بتأميم ٥١٪ من ممتلكـــات كبرى الشركات الاجنبية العاملـــة في اراضيها .

وحذرت هذه الدول بان اية دولة او شركة ستتخذ اجراءات انتقاميـــة معادية لليبيا ستتحمل مسؤوليـــة العواقب الناجمة عن ذلك .

« برافدا » : النفـط سـلاح سياسي هام للضغط على الدول الغربية

وعلقـــت صحيفة « برافدا » السوفييتيـــة ، في مقال لها امس الاول ، على اجتماع الدول العربيـــة المصدرة للنفط ، الـــذي عقد في الكويت ، فاكدت اهمية استخـــدام النفط كسلاح سياسي واقتصـــادي للضغط على الدول الامبريالية والدول العربية الرجعية .

وقالت « برافدا » ان الوضـــع الدولي يساعد الدول العربيـــة على القيام بضغط سياسي واقتصادي لحل قضية الشرق الاوسط .

ارقصوا – بقيـــة

اثار ضده العالم أجمع . ولكنـــه اكتفى ، فقط ، بالامتناع عـــن التصويت ..

. والسؤال الان : اذا كان هذا هو شعور النائب الباب ، وهو احـــد قادة المعراخ والحركة الصهيونية ، ففي اي حجر سيخبئ زلم المعراخ العرب رؤوسهم وهم يشحـــذون التصويت ، في الانتخابـــات ، مؤيدين هذا البرنامج العنصري الذي يدعو الى اقتلاع شعبهم ، اقتلاعهم ، من الجذور . ام انهم سيرفعـــون رؤوسهم متباهين بهذه « الشهامة » وسيرقصون في عرس ستهم ؟!

اسوار سجن – بقيـــة

ان اشرف بعضهم على الموت نتيجـــة لجراحهم البليغة اي بعد ان تمـــت عملية «تصفية الحساب» مع السجناء العرب توقف الاعتداء وجرى نقـــل المصابين الى مستشفى سجن الرملة.

اما السجناء العرب الاخرون ففي لحظة وقوع الاعتداء كانوا في غرفهـــم المقفلة ، وكل محاولاتهم لفتح ابواب غرفهم ونجدة اخوانهم ، ذهبت ادراج الرياح .

ومن الجدير بالذكر ، وهذا لـــم يكن صدفة ، ان الضابط المنـــاوب اثناء وقوع الاعتداء لم يكن غـــير الضابط طول اياه المشهور بعنصريته وكرهه للعرب واستفزازاته واهاناته المتكررة للسجناء العرب .

وقد نشرت صحيفة « معاريب » يوم اول امس الاربعاء خبرا عن زيارة وفد لجنة الداخلية في الكنيست الى سجن شطة حاولت فيه التحريض على السجناء العرب المسجونين بتهم « امنية » وخصوصا المحامي عبـــد المالك دهامشة وغمزت الى انـــه « الرأس المدبر » للاعتداء ، الامر الذي فيه اتهام صريح للسجنـــاء العرب بانهم هم المعتدون لا ضحايـــا الاعتداء !!

ان الراي العام الاسرائيلي قـــد واجه بغضب واستنكار هذه الجريمة الجديدة التي تضيفها سلطـــات السجون الاسرائيلية الى سجلهـــا الحافل . اننا نتهمها ونتهـــم السلطات الرسمية كلها . فالسياسة العنصرية والاستعلاء القومي تتغذى باستمرار من واقع الاحتلال والعدوان والقمع الجسدي الذي تواصله تلك السلطات المعنية بمثل هذه الاعتداءات العنصرية لابقاء نار الكره القومي مشتعلة .

هذا وقد اعلن السجناء العـــرب في سجن شطة الاضراب العام والاعتصام في غرفهم ورفضوا الخروج الـــى الزيارات العادية احتجاجا على ذلك الاعتداء ودعما لمطالبهم في ايقـــاف الاعتداءات العنصرية المتكـــررة ، وبايقاف المعاملة القاسية التي يلقونها وباقصاء الضابط العنصري طـــول وبلجنة تحقيق نزيهة تكشف الحقائق للراي العام . والراي العـــام الدمقراطي اليهودي والعربي معهم في وقفتهم الكفاحية هذه .